جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب و اللغات

قسم الأدب و اللغة العربية

مذكرة ماستر

اللغة و الأدب العربي

دراسات لغوية

لسانيات تطبيقية

رقم: ل.ت. 51

إعداد الطالبتين:

تبينة العطرة - عباس اسمهان

يوم: 2025/06/04

دور الدرس اللغوي في تنمية مهارات التفكير

-السنة الثانية ابتدائي انموذجا-

لجنة المناقشة:

صفية سلطان	د	مُحَمَّد خيضر بسكرة	رئيسا
نبيل زياني	أ-مح-أ	مُحَمَّد خيضر بسكرة	مشرفا
أحلام علية	أ.مح.ب	مُحَمَّد خيضر بسكرة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024م/2025م

الشكر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من لم يشكر الناس لم يشكر الله)

الشكر والحمد والثناء من قبل ومن بعد لله الذي منحنا القدرة على إنجاز وإتمام هذا العمل.

كما نتقدم بأسمى معاني الشكر والعرفان والتقدير والاحترام إلى الأستاذ الفاضل "نبيل زياني" الذي كان خير مرشد وموجه وناصح في إعداد هذا البحث.

نسأل الله أن يجازيه أحسن الجزاء وأن يوفقه في علمه وعمله.

وكذلك نشكر كل من أعاننا ومد لنا يد العون من قريب أو بعيد.

الإهداء

الحمد لله الذي لا تتم الأعمال إلا بعونه،

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين **سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.**

أهدي ثمرة بحثي هذا إلى" **والدي العزيزين"** حفظهم الله وأطال في عمرهما وإلى **"إخوتي وأخواتي".**

العطرة

هذه ثمرة جهدي المتواضع أهديها إلى

"والدي حفظهما الله وإلى إخوتي وأخواتي"

إسمهان

2025

مقدمة

تعد اللغة العربية الركيزة الأساسية في العملية التعليمية للمرحلة الابتدائية من خلال الدروس التي يحتويها الكتاب المدرسي بما يقدمه من محتوى غني بالمعارف اللغوية المتنوعة التي تسهم في النمو اللغوي للتلميذ، بل لمادة اللغة العربية أثر على النمو النفسي والعقلي للتلميذ، وعلاقته بتفوقه في المواد العلمية الأخرى من خلال تنميتها لمهارات التفكير، وقد أكدت الكثير من الدراسات والوقائع العلاقة المتزامنة بين النمو اللغوي والنمو العقلي، فاللغة ليست مجرد وسيلة للتواصل فحسب، وإنما تعمل على ترجمة الأفكار المتربعة في ذهن الإنسان، وبالمقابل لا يمكن للفكر أن ينمو ويتطور من دون اللغة، من هنا تظهر أهمية موضوع العلاقة بين اللغة والتفكير، فأردنا البحث فيه لفائدته وجاذبيته ولقلة البحوث حوله في مرحلة الماستر، وبعد النظر والتفكير استقر بحثنا على العنوان الآتي:

"**دور الدرس اللغوي في تنمية مهارات التفكير السنة الثانية ابتدائي انموذجا**"

والإشكالية المحددة التي سنعمل على الإجابة عنها هي: ما مدى ارتباط الدرس اللغوي بمهارات التفكير في كتاب اللغة العربية لسنة الثانية ابتدائي؟ كيف وظف الكتاب المدرسي مادة اللغة العربية لتنمية مهارة التفكير؟

دفعتنا لاختيار هذا الموضوع عدة أسباب منها كونه ضمن تخصصنا، وإيمانا منا بقيمة مادة اللغة العربية ضمن المواد التعليمية الأخرى، والعمل على إبراز دورها وتحسين نظرة المجتمع إليها وتشجيع الراغبين في التخصص فيها، فهي في نظرنا مادة علمية ولا يتفوق فيها إلا الأذكياء.

انطلقنا في البحث في هذا الموضوع وأردنا تحقيق جملة من الأهداف أبرزها:

- تأكيد العلاقة بين اللغة العربية والتفكير.
- ربط النجاح في هذه المادة برفع المستوى العلمي العام للتلاميذ.
- تقييم عناية الكتاب المدرسي والمعلم بهذه الخاصية المميزة للغة العربية.

شجعتنا الرغبة في تحقيق هذه الأهداف على جمع المادة العلمية للبحث والنظر في الدراسات السابقة، فوجدناها قليلة مقارنة بكتب المواد اللغوية الأخرى، ثم إن هذه الكتب هي دراسات نظرية بالأساس، اعتمدت على دراسات تطبيقية وميدانية لكننا لم نعثر عليها، ومن البحوث الأساسية التي اعتمدنا عليها:

- محمود أحمد السيد، اللغة والتفكير المستنير.
- وليد رفيق العياصرة، التفكير واللغة.
- أكرم صالح محمود خوالده، اللغة والتفكير الاستدلالي.
- عدنان يوسف العتوم، تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات.

-أحمد حسن القواسمية، تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث.

-نسيمة ورد تكال وآخرون، كتابي في اللغة العربية والتربية المدنية والإسلامية للسنة ثانية ابتدائي.

قراءة هذه الكتب احتاج إلى تركيز وفهم ولم يكن سهلا، وهي من جملة الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا، ونذكر منها أيضا:

- الموضوع جديد – كدراسة تطبيقية– لم يسبق التطرق له حسب علمنا.
- صعوبة الدراسة الميدانية، وقد ذكرناها بالتفصيل في الفصل التطبيقي.

حاولنا التغلب على هذه الصعوبات وسرنا في بحثنا بعزيمة على إتمامه، وقد سلكنا المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي، وأداة الاستبيان وما يتبعه من تفريغ وإحصاء وتحليل.

تحديدنا لمنهج البحث ألزمنا بوضع خطة البحث، وهي في مجملها: مقدمة وفصلين وخاتمة وقائمة المراجع والفهرس، وأما المقدمة فقد تناولنا فيها إشكالية البحث وأسباب اختيار الموضوع والأهداف المرجوة من هذا البحث...

أما الفصل الأول فقد خصصناه للدراسة النظرية وقسمناه إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول بعنوان: اللغة، والمبحث الثاني بعنوان: التفكير، والمبحث الثالث بعنوان: علاقة اللغة بالتفكير.

أما الفصل الثاني فهو دراسة ميدانية تطرقنا فيه إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول بعنوان: كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي ومهارات التفكير، والمبحث الثاني بعنوان: استبيان حول دور الدرس اللغوي في تنمية مهارات التفكير، والمبحث ثالث بعنوان: تفريغ الاستبيان.

وأما الخاتمة فقد تضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها.

وفي الأخير لا نرى أن هذا البحث قد وصل إلى رتبة الكمال والتمام، ونعترف بتقصيرنا فيه، وأملنا من لجنة المناقشة الموقر أن تتكرم علينا بأكبر قدر من التصويبات والتوجيهات مشكورين شكرا جزيلا، ونجدد الشكر للأستاذ المشرف الدكتور "نبيل زياني" ونعبر له عن خالص امتنانا.

الفصل الأول: الدراسة النظرية.

المبحث الأول: اللغة.

المطلب الأول:تعريف اللغة

لغة: وردت لفظة "اللغة" في مختلف المعاجم بعدة معاني منها ما في معجم لسان العرب:"واللغة: اللسن، وحَدُها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهي فعلة من لغوت، أي تكلمت أصلها لُغْوة ككُرةٍ وقُلةٍ وثُبةٍ، كُلُّهَا لَامَاتُهَا وَاوَاتٌ، وَقِيلَ: أَصلها لُغَيٌ أَو لُغَوٌ، وَالْهَاءُ عِوَضٌ، وَجَمْعُهَا لُغًى مِثْلَ بُرة وبُرًى، وَفِي الْمُحْكَمِ: الْجَمْعُ لُغات ولُغونَ"[1]، يعني أن اللغة من اللغو وهو الكلام.

اصطلاحا: اختلف الباحثون في تعريف اللغة وتحديد مفهومها، ولعل أبرز التعريفات التي ظهرت للغة تعريف ابن جني بأنها: "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"، علق عليه وليد رفيق بقوله: "هذا التعريف يتضمن عدة حقائق تتعلق بماهية اللغة، ووظيفتها، كما يرى عدد من الباحثين المعاصرين في علم اللغة وهي:الطبيعة الصوتية للغة، والوظيفة الاجتماعية للغة من حيث كونها أداة للتعبير والاتصال، اختلاف اللغة باختلاف المجتمع"[2]. وعرفها دي سوسير بقوله: "اللغة: الملكة، هي مقدرة فطرية بطبيعتها يزوَد بها كل مولود بشري، وهي أهم السمات الفطرية التي يتميز بها الإنسان عن الحيوان، ونظام من العلامات قوامه اتحاد المعنى بالمبنى"[3]، بمعنى أن اللغة ملكة فطرية يولد الفرد مزودا باستعداداتها منذ ولادته،تميز الإنسان عن الحيوان،أما ابن سنان فعرف اللغة بقوله: "هي ما يتواضع القوم عليه من الكلام"[4]، أي ما يتفق القوم على التحدث والتواصل به من الكلمات والعبارات، ويستند تشومسكي في

---

[1] ابن منظور محمد بن مكرم بن علي ، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، د. ط، ص 4050.

[2] وليد رفيق العياصرة، التفكير واللغة، دار أسامة للنشر وتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص21.

[3] محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ط1، 2004، ص 26، وانظر، أديب عبد الله محمد النوايسة وايمان طه طايع القطا ونه، النمو اللغوي والمعرفي لطفل، دار الاعصار دار العلمي لنشر وتوزيع، عمان، ط1، 2015، ص16.

[4] ابن سنان عبد الله بن محمد ابن سنان الخفاجي الحلبي، سر الفصاحة، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، (د. ط)، 2004، ص 26.

تحديده للغة على ثنائيته التي نادى بها، وهي القدرة والأداء[1]، بمعنى أن اللغة عنده قابلة لتوليد جمل ومرتبط بثنائية القدرة والأداء.

من خلال التعريفات المقدمة نصل إلى أن اللغة مصطلح اختلف الباحثون في تعريفه وذلك لارتباطه بالعديد من العلوم وحسب ميادين استعمالها،وعموما فهي مجموع الرموز والإشارات التي تستخدم للتعبير والتواصل مع البشر،وهي أصوات تتركب في جمل مفيدة لتؤدي معنى.

المطلب الثاني: وظائف اللغة

تعددت وتنوعت وظائف اللغة، نذكر منها:

_ الوظيفة التواصلية (التبليغية): المقصود بالتبليغ والتواصل هو اشتراك طرفين في عملية تبليغ المعلومات وإيصالها وتبادلها بين اثنين أو أكثر[2].

_ الوظيفة الانفعالية: هي التي يعبر فيها المرء عن مشاعره وعواطفه وأفكاره مستخدما الرموز اللغوية في نقل تلك المشاعر والعواطف والآراء[3].

_ الوظيفة التأثيرية: هي التي يهدف الكاتب أو المتحدث من ورائها إلى التأثير في عقول الآخرين المستقبلين لاعتناق مبدأ أو تحقيق رغبة أو العدول عن ممارسة عمل وتجنبه..الخ.

_ الوظيفة النسبية: هي التي يمارس فيها المرسل اللغة على ضوء المجموعة المستهدفة، فيكيف لغته وفقا لمستوياتها الثقافية، ويغير في أساليبه وطرائقه تحقيقا للأهداف المبتغاة.

---

[1] وليد رفيق العياصرة، التفكير واللغة، ص 25.

[2] عبد القادر شرشال، أهمية اللغة ووظائفها في عملية التواصل، مجلة انسانيات، العدد 17_18، 2002، ص62.

[3] محمود أحمد السيد، اللغة وتفكير المستنير، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 77، الجزء 4، د.س، ص895- 896.

_ الوظيفة ما وراء اللغوية: هي التي لا تقف على مابين السطور، وإنما ترمي إلى التعرف على ما وراء السطور وإدراك الغايات البعيدة التي يرمي إليها الكاتبون أو المتحدثون..

_ الوظيفة التعبيرية: الوظيفة الأساسية للغة هي التعبير، وهي الوسيلة الوحيدة والأساسية للتعبير عن عواطف الإنسان وأحاسيسه وأفكاره من الداخل إلى الخارج[1].

_ **الوظيفة العقلية:** ترتبط اللغة ارتباطا وثيقا بالفكر،وهي أداته التي يصل بها إلى المدركات، وبها تتم العمليات العقلية، وهي من عوامل النمو الفكري وتحليل الصور الذهنية وتركيبها[2].

_ الوظيفة الاجتماعية: اللغة هي أساس العملية الاجتماعية، بل هي أهم العوامل في المجتمع التي لا يمكن تجاهلها، فإذا ما انعدمت الوظيفة الاجتماعية للغة حدث فشل في الحياة[3].

المطلب الثالث: أهمية اللغة.

تعد اللغة وسيلة للتعبير والتخاطب، فهي جزء من حياة الإنسان اليومية، وهي أحد أسس المعرفة،و"تشكل اللغة مظهرا هاما من مظاهر الحياة اليومية، وعنصرا بارزا في حياة الافراد, فبالإضافة لكونها وسيلة للتعبير والتخاطب، فهي **تدخل في كل فروع المعرفة والعلوم**"[4]، وتعتبر اللغة أساس التقدم للأمم ورقيها وتطور الحضارات ووسيلة للتواصل بين الأجيال، فهي تنقل الخبرات والمعارف بين الأمم والحضارات السابقة، وهي "أساس التقدم والتطور الحضاري والبشري, وتمثل الوسيلة التي تتواصل بها الأجيال، فعن طريقها تنتقل الخبرات والمعارف والمنجزات الحضارية بمختلف

[1] أحمد عبد الرحمان حمادة، العلاقة بين اللغة والفكر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د. ط، 1985، ص53.

[2] عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنشر وتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص151.

[3] ينظر، أكرم صالح محمود خوالده، اللغة وتفكير الاستدلالي، دار ومكتبة الحامد للنشر وتوزيع، عمان، ط1، 2016، ص45.

[4] عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص146.

صورها وعن طريقها أيضا لا ينقطع الإنسان عن الحياة بموته، ذلك أن اللغة تعينه على امتداد تاريخه ليسهم في تشكيل الفكر والثقافة وحياة الأجيال"[1]، كما تسهم اللغة في التعاون بين الأفراد وتشجيعهم على المشاركة في وضع القرارات لأنها تؤثر على الفرد وتولد لديه الرغبة في تطوير ذاته وأدائه الوظيفي،و"تقوي روح التعاون بين الأفراد،وتشجعهم على المشاركة في عملية صنع القرار، لأن التأثير الذي تحدثه هذه الأخيرة على الأفراد يولد لديهم الرغبة في تطوير أدائهم الوظيفي"[2].

المطلب الرابع: خصائص اللغة.

تتميز اللغة بجملة من الخصائص نذكرها باختصار ونحيل إلى بعض المراجع للتفصيل فيها:

_ اللغة علامات، وقد عرف دي سوسير العلامة بأنها "المجموع الناجم عن ارتباط الدال بالمدلول"[3].

_ اللغة نظام: وقد اعترض دي سوسير على من عرف اللغة بأنها أصوات دون ذكر خصيصة النظام[4].

_ ومن خصائص اللغة: القابلية للتجزئة والإنتاجية والنقل الثقافي، والرمزية، وحمل المعاني والاكتساب، والنمو والاجتماعية[5].

من خلال ما عرض في هذا المبحث، يمكن القول بأن اللغة أداة لا غنى عنها فهي تعد من أبرز مظاهر التميز الإنساني ووسيلة للتواصل وإيصال الأفكار وتنوعت وتعددت وظائفها فشملت الوظيفة التواصلية والتعبيرية والانفعالية والتأثيرية وما وراء الطبيعية ...، وتبرز أهميتها في كونها أساس

[1] مختاري عمر، دور اللغة في تشكيل وعي المجتمع، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، مجلد 11, 2022, ص495.

[2] مهملي بن علي، أهمية اللغة عند متخذ القرار وتأثيرها على فعالية الأداء الوظيفي، مجلة تنمية الموارد البشرية، العدد الثاني، مجلد 07، 2016، ص42.

[3] ينظر، محمد محمد يونس علي، مدخل الى اللسانيات، ص 27-28.

[4] ينظر، المرجع نفسه، ص 28.

[5] ينظر، علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 33- 34.

تقدم الأمم ورقيها، كما تتجلى خصائص اللغة في كونها نظاما وعلامات وقابليتها للتجزئة وأنها لغة مكتسبة ونامية بالإضافة إلى أنها تحمل معنى وميزة الإنتاجية.

المبحث الثاني: التفكير

المطلب الأول: تعريف التفكير.

التفكير خاصية إنسانية يتميز بها الإنسان عن سائر المخلوقات ويلتزم به طيلة حياته، ولا يستغنى عنه، ينضج وينمو ويكتمل جسديا وعقليا من خلال الخبرات التي يتلقاها في مسيرة حياتية.

1_ التفكير لغة: جاءت مادة "ف ك ر" في المعاجم العربية بعدة معان منها: التردد والتأمل، قال ابن فارس: "الْفَاءُ وَالْكَافُ وَالرَّاءُ تَرَدُّدُ الْقَلْبِ فِي الشَّيْءِ"[1]، واشتركت معظم المعاجم الحديثة في الدلالة على معنى إعمال العقل في الشيء، جاء في مجمع اللغة: "(فكر) في الأمر فكرا: أعمل العقل فيه ورتب بعض ما يعلم ليصل به إلى مجهول. و(أفكر)في الأمر:أعمل عقلي فيه لأتوصل إلى حل"[2].

2_ اصطلاحا:للتفكير مجموعة من التعاريف نذكر منها:

_ "سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحد أو أكثر من الحواس الخمسة: اللمس والبصر والسمع والشم والذوق"[3].ويعني بهذا أن التفكير هو نشاط أو عملية عقلية يقوم بها الدماغ من خلال

[1] أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط4، 1979م، ص446.

[2] ينظر، مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004، ص 698.

[3] فتحي عبد الرحمان جروان، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط3، 2007، ص40.

موقف لمثير ما تشارك الحواس في استقبال المثير ينقل إلى الدماغ من أجل الكشف على المعلومات ومعالجتها لتوصل إلى النتائج.

_"التفكير هو عملية معرفية وفعل عقلي عن طريقه تكتسب المعرفة"[1].ويعني بهذا أن التفكير هو الأداة التي يكتسب بها الفرد معارف جديدة ومتنوعة وتكون بفعل العقل.

_"عملية عقلية يتم عن طريقها معرفة الكثير من الأمور وتذكرها وفهمها وتقبلها"[2].

نستخلص مما ورد في التعريفات السابقة أن التفكير عملية عقلية أو نشاط ذهني يتعرض إلى مثير ما يستقبل عن طريق الحواس لمعالجة مشكلة وللوصول إلى حلها.

المطلب الثاني: أهمية عملية التفكير.

إن عملية التفكير مهمة للإنسان في كل مجالات الحياة التي يعيشها وبالخصوص في العملية التعليمية، ونذكر من أهميتها ما يلي:

_ "تسهم تنمية التفكير لدى المتعلم في إعداده لمواجهة ظروف الحياة ومشكلاتها، وتنمية قدرته على تحديد ما ينفعه وما يضره، وإتاحة الفرصة أمامه لرؤية الأشياء بشكل أوضح وأوسع، وتكوين شخصيته وبنائها بطريقة صحيحة، وتأهيله ليكون عضوا صالحا في مجتمعه مساهما في تنميته وتطويره"[3].

_ "يمثل تعلم مهارات التفكير حاجة ملحة في عصرنا الحالي نتيجة زيادة التعقيدات والتحديات التي تفرضها ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في شتى مناحي الحياة"[4].

---

[1] حسين حسن زيتون، تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة، عالم الكتب نشر وتوزيع وطباعة، ط1، 2003، ص2.

[2] صالح عبد الله عبد الكبير وآخرون، معوقات تعليم المهارات التفكير مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي، مركز البحوث والتطوير التربوي فرع عدن، اليمن، د. ط، 2007، ص 11.

[3] عبد الله عالي حسن الشمراني، دور علم أصول الحديث في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الباحث تربوي، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، د.س، ص 131.

[4] المرجع نفسه،132.

_ "يساهم التفكير في استمرار بقاء المتعلمين في المدرسة من خلال تعزيز الثقة بأنفسهم وتحقيق أهداف المتعلمين الحياتية وتحسين تواصلهم الاجتماعي مع الآخرين واحترام وجهات نظر الآخرين وآرائهم"[1].

نستنتج من خلال هذه الأهمية أن تنمية التفكير تسهم لدى المتعلم في حل المشكلات التي تواجهه وتنمي قدرته على معرفة الصواب والخطأ، وتطور قدرته العقلية وتفتح له مجالات وآفاق لمعرفة الأشياء بشكل واضح، وتكوين شخصيته بحيث تصبح لديه مكانة في المجتمع. كما تساعد عملية التفكير في تواصله مع المحيط وتبادل وجهات النظر مع الآخرين وتزيد في وعي الأفراد ورقي الأمم.

المطلب الثالث: أنواع التفكير.

1_ التفكير الإبداعي: عُرف التفكير الإبداعي بأنه: "عملية ذهنية يتفاعل فيها المتعلم مع الخبرات العديدة التي يواجهها بهدف استيعاب عناصر الموقف من أجل الوصول إلى فهم جديد وإنتاج يحقق حلا أصيلا لمشكلة، أو اكتشاف شيء جديد ذي قيمة له أو للمجتمع الذي يعيش فيه"[2].بمعنى أن التفكير الإبداعي هو الذي يحاول أن يقدم الجديد للمفكر ولغيره، وفي تعريف آخر: "هو الذي يفسح المجال للخيال ويولد أفكارا جديدة، وأنه يمكن أن يُنمي كما تنمى أي مهارة من مهارات التفكير"[3].

2_ التفكير الاستدلالي: "هو إحدى عمليات التفكير التي تنطوي على التخريج واستخلاص النتائج وتشمل حل المشكلات بواسطة المبادئ العامة وتطبيقها على القضايا والواقع"، وعُرف كذلك على أنه: "تفكير منطقي قياسي يقوم على الانتقال من

[1] وليد فائق مرعي ومحمود علي أحمد، تعليم التفكير في اللغة العربية، مؤسسة دار الصادق الثقافية (طبع، نشر، توزيع)، بغداد، ط1، 2020 ص29- 30.

[2] هشام أسعد الحلاق، التفكير الإبداعي مهارات تستحق التعلم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، د. ط، 2010م، ص 40.

[3] هناء رجب حسن، التفكير برامج تعليمه وأساليب قياسه، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م، ص63 -64.

القضايا الكلية إلى القضايا الجزئية"[1]، "ويهتم التفكير الاستدلالي باستنتاج نتائج جديدة من قضايا مسلم بصحتها، أي أنه يسير من المعلوم إلى المجهول"[2]، أي أنه تفكير استنتاجي.

3_ التفكير البصري:هو نوع من التفكير الذي يعتمد على حاسة البصر بالدرجة الأولى حيث يعرف بأنه "من النشاطات والمهارات العقلية التي تساعد المتعلم في الحصول على معلومات وتمثيلها وتفسيرها وإدراكها وحفظها، ثم التعبير عنها وعن أفكاره الخاصة بصريا ولفظيا، ولهذا فإن التفكير البصري يحدث بشكل تام عندما تندمج الرؤية والتخيل والرسم في تفاعل نشط"[3]، ويقوم التفكير البصري على عمليتين هما:الإبصار،ويتم باستخدام حاسة البصر لتعريف مكان الأشياء وفهمها وتوجيه الفرد لما حوله في العالم المحيط. والتخيل، وهو عملية "تكوين الصور الجديدة عن طريق تدوير وإعادة استخدام الخبرات الماضية والتخيلات العقلية، وذلك في غياب المثيرات البصرية وحفضها في العقل، فالإبصار والتخيل هما أساس العمليات المعرفية باستخدام مهارات خاصة في المخ تعتمد على ذاكرتنا للخبرة السابقة"[4].

4_ التفكير الناقد: يُعرف التفكير الناقد بأنه: "عملية تقصي الدقة في ملاحظة الوقائع التي تتصل بموضوعات المناقشة وتقويمها والتقيد بإطار العلاقة الصحيحة التي تنتمي إليها هذه الوقائع واستخلاص النتائج منها بطريقة منطقية سليمة، ومراعاة موضوعية العملية كلها وبعدها عن العوامل الذاتية كالتأثر بالنواحي العاطفية أو الأفكار السابقة والآراء التقليدية"[5].كما يعرف التفكير الناقد بأنه "فهم المجالات المختلفة، والتحقق من المغالطات المتعددة،والتفريق بين المسلمات والنتائج النهائية والعمل على الفصل بين

[1] أحمد حسن القواسمه ومحمد أحمد بو غزلة، تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013 م، ص 128.

[2] وليد فائق مرعي ومحمود علي أحمد، تعليم التفكير في اللغة العربية، ص 253.

[3] أحمد حسن القواسمه ومحمد أحمد غزالة، تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث، ص 127.

[4] المرجع نفسه، ص 128.

[5] هناء رجب حسن، التفكير برامج تعليمية وأساليب قياسيه، ص 34.

المعلومات ذات الصلة والمعلومات غير ذات الصلة"[1]، أي أن التفكير الناقد هو التفكير الموضوعي البعيد عن الذاتية، والتفكير الانتقادي المبين للأخطاء، وبالتالي يعد امتلاك **التفكير الناقد"هدفا تعليميا** ضروريا و مطلبا تربويا يسعى المربون إلى تحقيقه وتنميته لدى المتعلمين في عصر تتزايد فيه التطورات في مجال العلم والتكنولوجيا والاتصالات و ثورة المعلومات وتدفقها،فالفرد الذي يمتلك القدرة على التفكير الناقد يكون مستقلا في تفكيره قادرا على اتخاد القرارات الصائبة في حياته ويحكم على الأمور وفق معايير واضحة و محددة، كما أن التفكير الناقد يمكن الطلبة من مواجهة متطلبات المستقبل، والتي لا تكون في اكتساب الكم الهائل من المعلومات والحقائق فحسب، وإنما في اكتساب الأساليب المنطقية في استنتاج الأفكار وتفسيرها، وإتقان عملية التعلم من خلال ربط عناصره ببعضها، وتطوير مهارات الطلبة التي تسهم في إعدادهم و تأهيلهم للنجاح في هذا العالم"[2]. ويمكن القول بأن التفكير الناقد هو العملية التي من خلالها يتمكن الفرد من القدرة على الاستنتاج الصحيح.

5_ التفكير العلمي: يعرف بأنه:"كل نشاط عقلي هادف مرن، يتصرف بشكل منظم، في محاولة لحل المشكلات، ودراسة وتفسير الظواهر المختلفة والتنبؤ بها والحكم عليها باستخدام منهج معين، يتناولها بالملاحظة الدقيقة والتحليل وقد يخضعها للتجريب، في محاولة للتوصل إلى قوانين ونظريات"[3].

المطلب الرابع: خصائص التفكير:

للتفكير العديد من الخصائص يمكن تلخيصها في أنه يعتمد على ما استقر في ذهن الإنسان من معلومات عن القوانين العامة للظواهر، و ينطلق التفكير من الخبرة الحسية الحية، ولكنه لا ينحصر فيها ولا يقتصر عليها، ويعد التفكير انعكاسا للعلاقات و

[1] هشام سعيد الحلاق، التفكير الإبداعي مهارات تستحق التعلم، ص16.

[2] أحمد حسن القواسمية ومحمد احمد أبو غزلة، تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث، ص 113.

[3] المرجع نفسه، ص144.

الروابط بين الظواهر والأحداث والأشياء في شكل لفظي رمزي[1]، كما أن التفكير سلوك هادف غالبا، ولا يحدث من فراغ أو بلا هدف، والكمال في التفكير أمر غير ممكن في الواقع، والتفكير الفعال غاية يمكن بلوغها بالتدريب والتمرين[2]، كما **يرتبط التفكير ارتباطا وثيقا بالنشاط العلمي** للإنسان[3].

المطلب الخامس: مستويات التفكير.

تعد مستويات التفكير من الأمور التي تعددت حولها آراء الباحثين، فمنهم من قسم تلك المستويات إلى مستويين مركب وأساسي، ومنهم من قسمها إلى مستويين أيضا من حيث الصعوبة والفعالية، في حين قسمها آخرون بحسب علاقاتها بمراحل النمو العقلي عند الفرد.

الرأي الأول: حدد بعض الباحثين والمهتمين بالتفكير مستويين أساسين لهذه العملية الذهنية يتمثلان في:

-التفكير الأساسي: وهو عبارة عن الأنشطة العقلية أو الذهنية غير المعقدة، والتي تتطلب تنفيذ المستويات الدنيا من تصنيف بلوم للمجال العقلي أو المعرفي، وهي: (التذكر، والفهم، والتطبيق) مع ممارسة بعض المهارات الأخرى كالملاحظة والمقارنة والتصنيف، وهي مهارات لا بد من إتقانها قبل الانتقال إلى مستوى التفكير المركب.

-التفكير المركب: ويمثل مجموعة من العمليات العقلية المعقدة، والتي تتطلب تنفيذ المستويات العليا من تصنيف بلوم للمجال العقلي أو المعرفي، وهي (التحليل والتركيب

[1] محمد جهاد جمل، العمليات الذهنية ومهارات التفكير، دار الكتاب الجامعي، لبنان، ط 2 ،2005، ص29.

[2] عدنان يوسف العتوم وعبد الناصر دياب الجراح، تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية، ص21.

[3] فهيم مصطفى، مهارات التفكير في مراحل العليم العام -رياض الأطفال -ابتدائي -الإعدادي الثانوي -رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2002، ص28.

والتقويم) مع ممارسة بعض المهارات الأخرى كالتفكير الناقد، والتفكير الإبداعي وحل المشكلات، وعملية صنع القرارات، والتفكير ما وراء المعرفي أو فوق المعرفي[1].

يمكن القول بأن التفكير الأساسي هو نشاط عقلي ينطلق من الدرجات الدنيا، بينما التفكير المركب فهو نشاط عقلي معقد يتطلب بالضرورة مستويات عليا.

ـ **الرأي الثاني:** ينظر إلى مستويات التفكير من حيث الصعوبة والفاعلية، ويشبه التقسيم السابق.

أولا: من حيث مستوى الصعوبة:يرى الباحثون أن مستوى التعقيد في التفكير يرجع بصورة أساسية إلى مستوى الصعوبة والتجريب في المهمة المطلوبة أو ما يعرف بالمثير، لذلك فرق بعضهم في مجال التفكير بين مستويين هما:

1_ التفكير الأساسي والمستوى الأدنى:ويتضمن عددا من المهارات منها المعرفة والملاحظة والمقارنة والتصنيف، وهي مهارات من الضروري إجادتها قبل أن يصبح الانتقال ممكنا لمواجهة مستويات التفكير المركب.

2_التفكير المركب والمستوى الأعلى، ويتضمن خطوات عملية تحليل المشكلة، وإيجاد حلول متعددة ويتضمن إصدار حكم، ويستخدم معايير متعددة[2].بمعنى أن تقسيم مستويات التفكير من حيث الصعوبة ينقسم إلى أساسي تدرك مهاراته قبل الانتقال إلى التفكير المركب، وتفكير مركب يتضمن مستويات عليا.

ثانيا: من حيث الفاعلية: يمكن تصنيف التفكير من حيث الفاعلية إلى قسمين:

1_تفكير فعال: وترجع فاعليته إلى أنه:

-تتبع فيه أساليب ومنهجية سليمة ومعقولة ومنطقية.

-تستخدم فيه أفضل المعلومات المتوفرة من حيث دقتها وكفايتها وحداثتها.

[1] فارس راتب الأشقر، فلسفة التفكير ونظريات في التعلم والتعليم، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011م، ص30.

[2] أحمد حسن قواسمية ومحمد أحمد أبو غزالة، تنمية مهارات التعلم والتفكير، ص 39.

2_ تفكير غير فعال: وهو التفكير الذي لا يتبع منهجية واضحة ودقيقة، ويبنى على مغالطات، أو افتراضات باطلة، أو حجج غير متصلة بالموضوع[1].

الرأي الثالث: يقسم التفكير إلى عدة مستويات لها علاقة بمراحل النمو العقلي عند الفرد وهي كما يلي:

_المستوى الحسي: وهو من صفات تفكير الأطفال، ويدور حول الأشياء محسوسة ومشخصة ولا يصل إلى مستوى الأفكار العامة والمعاني الكلية.

_المستوى التصوري: وهو الأكثر شيوعا عند الأطفال، ويُظهر دور الصور أو التفكير الصوَري عند الطفل عن طريق الألعاب الإيهامية.

_المستوى المجرد: وهو أرقى من التصويري، ويعتمد على معاني الأشياء وما يقابلها من الألفاظ والأرقام، ولا يعتمد على الأشياء المادية المجسمة، وهو يتطور ويتقدم بتقدم اللغة عند الفرد.

_التفكير بالقواعد والمبادئ: والمقصود بذلك القواعد والمبادئ والمفاهيم التي تساعدنا على فهم قوانين الطبيعة التي يمكن الاعتماد عليها في تفكيرنا العلمي[2].

نستخلص مما سبق أن مستويات التفكير متباينة، فمنهم من قسمها على حسب الصعوبة والفاعلية، ومنهم من قسمها على علاقتها بالنمو العقلي للفرد، في حين قسمها البعض الآخر إلى أساسي ومركب.

المطلب السادس: تنمية مهارات التفكير.

أولا: تعريف مهارة التفكير:

أ _ تعريف المهارة: تعرف المهارة بأنها:"القدرة على القيام بعمل ما بشكل يحدده مقياس مطور لهذا الغرض وذلك على أساس من الفهم والسرعة والدقة"[1].

[1] المرجع نفسه، ص 39-40.

[2] سعيد عبد العزيز، تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات عملية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008 م، ص 27.

ب_ تعريف مهارة التفكير:هي "القدرة على التفكير بفاعلية، أو هي القدرة على تشغيل الدماغ بفاعلية"[2]،بمعنى أن مهارة التفكير عملية مقصودة يقوم بها الفرد لمعالجة المعلومات وتحليلها، ويمكن القول أيضا أنها: "عمليات محددة نمارسها ونستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات كمهارات تحديد المشكلة وإيجاد الافتراضات غير المذكورة في النص أو تقويم قوة الدليل أو الادعاء"[3].

ثانيا: أنواع مهارات التفكير. تعددت وتنوعت مهارات التفكير نذكر منها:

_ مهارة **الفهم والاستيعاب:** هي استيعاب المواد المقروءة، بحيث يتم من خلاله إدراك المعنى وتصوره، وهي القدرة على فهم العلاقات بين أنواع المعرفة، وهي أيضا القدرة على قراءة النصوص بهدف استخلاص التفاصيل الهامة والوصول إلى الأسباب والنتائج.

_ مهارة **الملاحظة:** هي توجيه الذهن والحواس نحو ظاهرة من الظواهر بهدف دراستها، تتطلب عمل الحواس وإعمال الذهن لتنظيم الملاحظات والتعرف على ما هو هام وما هو أقل أهمية. والملاحظة أيضا هي نشاط يتطلب استخدام قدرات منظمة تم اكتسابها عن طريق التعلم. وتشكل الملاحظة جزءا من عمليات التفكير المنظم المتسلسل[4].

_ مهارة **التذكر:** هي أبسط أنواع المعرفة، ويعني القدرة على تخزين المعلومات في الذاكرة، ثم استرجاعها وقت الحاجة إليها.

_ مهارة **الاستنتاج:** هي القدرة على استخلاص النتائج، أو هي التوصل إلى رأي أو قرار بعد تفكير عميق استنادا على المعلومات والحقائق المتوفرة[5].

---

[1] فارس راتب الأشقر، فلسفة التفكير ونظريات في التعلم والتعليم، ص43.

[2] عبد الواحد الكبيسي، تنمية التفكير بأساليب مشوقة، دار ديبونو لطباعة والنشر، عمان، ط1، 2007 م، ص 22.

[3] صلاح صالح معمار، علم التفكير، دار ديبونو لنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006م، ص 25.

[4] فهيم مصطفى، مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، ص 101 –ص 108– 115.

[5] المرجع نفسه، ص 120 –127.

_ مهارة **التخيل:** وتختص بإطلاق العنان للأفكار دون النظر للارتباطات المنطقية أو الواقعية أو الالتزامات.

_ مهارة **التفاصيل:** تتناول تقديم فكرة أو عمل، وطلب إعطاء تفصيلات وتوسيعات ورسم خطوات تجعل هذه الفكرة عملية، وتستخدم مهارة التفاصيل لجعل الفكرة أو المنتج أكثر وضوحا.

_ مهارة **الدمج:** وضع الأشياء والأفكار الموجودة بشكل منفصل مع بعضها البعض لإنتاج شيء له قيمة أكبر من مجموع أجزائه.

_ مهارة **التوقع:** اجتهاد يقوم به الفرد عندما لا تتوفر لديه المعلومات الكافية، وذلك في محاولة للافتراض أو التخمين حول بعض المواقف والقضايا التي يمر بها.

_ مهارة **التوسع:** التحدث عن مسألة بأكبر قدر ممكن من الأفكار والبحث عن التفاصيل الكاملة[1].

_ مهارة **التعبير بالرموز:** أسلوب يقوم على استخدام الرموز في التعبير عن المعطيات اللفظية أو الأفكار الرياضية أو العكس.

_ مهارة **التلخيص:** تقليص الأفكار واختزالها والتقليل من حجمها مع المحافظة على سلامتها من الحذف أو التشويه[2].

_ مهارة **التصنيف:** هي عملية تجميع الأشياء أو الأحداث أو المعلومات أو البيانات ووضعها في مجموعات أو فئات بناء على خصائص مشتركة بينها[3].

---

[1] ثائر حسين، الشامل في مهارات التفكير، دار يبونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط2 ، 2009م، ص44-47- -49 -51-128-135-140-143.

[2] عبد الغني حميد يحي سعيد، فاعلية برنامج بنائي في الرياضيات لتنمية مفاهيم الرياضية ومهارات التفكير المعرفي لدى تلاميذ صف السابع الأساسي، لاستكمال درجة الدكتوراه، قسم المناهج وطرائق التدريس، جامعة تعز، 2014م ص39-40.

[3] المرجع نفسه، ص 39.

ومن المهارات أيضا:مهارة اتخاذ القرارات، مهارة تحديد الهدف، مهارة تنظيم المعلومات، مهارة التطبيق، مهارة تحديد المشكلة، مهارة تتبع المغالطات، مهارة العلاقة بين السبب والنتيجة، مهارة استخلاص النتيجة، مهارة التنبؤ، مهارة اختبار الفرضيات، مهارة توليد المعلومات، مهارة الأصالة، مهارة الطلاقة، مهارة المرونة، مهارة تقويم مصداقية وثبات المعلومات، مهارة البحث عن حلول، مهارة تقويم الحلول، مهارة اختبار الحل الأنسب، مهارة المقارنة، مهارة المقابلة، مهارة بحث الهدف، مهارة العواقب والنتائج، مهارة ترتيب البدائل، مهارة اختيار البديل المناسب..[1].

ثالثا: طرق واستراتيجيات تنمية مهارات التفكير.

يتخذ المعلمون العديد من الطرق والاستراتيجيات لتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين نذكر منها:

- التحسيس بمشكلة.
- تحديد نوع المشكلة وطبيعتها لإجراء احتمالات التغلب عليها.
- وضع خطة لحل المشكلة.
- متابعة تنفيذ الخطة ومراجعتها وتعديلها[2].
- استراتيجيات تنشيط الذاكرة.
- المعالجة المعرفية العميقة للمعلومات وزيادة السعة والسرعة المعرفية أثناء عمليات التعلم.
- تركيز والانتباه.

وهناك برامج محددة تسعى لتطوير مهارات التفكير من خلال محتوى دراسي معين أو من خلال

[1] سلوى مرتضى ومحمد جهاد الجمل، تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين، د.ط، بيروت، 2009، ص46.

[2] ينظر، عدنان يوسف العتوم وعبد ناصر دياب الجراح، تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية، ص 53 -54.

مواد تعليمية خاصة تعد لغاية محددة، كما تستخدم بعض الاستراتيجيات مثل لعب الأدوار والتمثيل وطرح الأسئلة وحل المشكلات والنقاش الجماعي[1]..

نستنتج أن التفكير عملية عقلية يقوم بها الانسان تميزه عن سائر الكائنات الأخرى، تتجلى أهميته في كونه يساعد الفرد في تمييز بين الصواب والخطأ، ولهذا تكمن خصائصه في كونه سلوك يقوم به الفرد بهدف وبأنماط مختلفة ويختلف من شخص إلى أخر ويشمل التفكير العديد من الأنواع منها (الإبداعي، الاستدلالي، البصري، الناقد، العلمي) ويتنوع التفكير في درجاته مستوياته، ومهارة التفكير من أهم المهارات التي يحتاجها الإنسان في حياته اليومية والدراسية وتشمل عدة أنواع منها (مهارة الفهم ،الملاحظة، التذكر...) وكل هذه المهارات يعمل المعلم في حجرة الدرس على تنميتها من خلال العديد من الطرق والاستراتيجيات.

[1]العزوزية سالمي محمد عرفات جخراب، واقع استخدام مهارات التفكير في مرحلة التعليم الابتدائي عن وجهة نظر المعلمين، مجلة علوم النفسية تربوية، 6(4)، 2021م، ص 179.

المبحث الثالث: علاقة اللغة بالتفكير في العملية التعليمية.

المطلب الأول: اللغة والتفكير:

اللغة العربية والتفكير موضوعان متلازمان، فالتفكير يتجسد في معظم حالاته باللغة سواء أكانت مكتوبة أم منطوقة أم مسجلة، كما أن **اللغة هي وعاء للتفكير** كما يقال، **فالتفكير نشاط مفرداته لغوية**[1]، ومن هنا تظهر أهمية البحث في العلاقة بين اللغة العربية وتنمية مهارات التفكير، وهذا لا يعني انحصار التفكير في مادة اللغة العربية، فالتفكير متضمن في جميع المواد الدراسية وبخاصة اللغة العربية.

ليست اللغة مجرد أداة تعبير عن فكر جاهز، إنها على خلاف ذلك، هي أيضا أداة تفكير، وتأسيس معرفي، وكشف وخلق وإبداع، إنها –بإيجاز مركز – "بيت الوجود"، ومن هنا عندما أرادوا تعريف **الانسان** قالوا هو **كائن يفكر بواسطة اللغة**، إنها الفكر ذاته، وهذا ما دفع الفيلسوف الألماني "فريد يربك هيجل" إلى قوله: "**إننا نفكر داخل الكلمات**"، وأقوال المفكرين في هذه القضية كثيرة، وهي كلها تحاول الانتقال من الفهم السطحي للعلاقة الظاهرية بين اللغة والفكر إلى تقديم تصور عميق مفاده أننا **لا يمكن في الواقع أن نفصل بين اللغة والفكر**، ذلك أن التفكير لغة صامتة، واللغة تفكير ناطق[2]، و"اللغة لا تنفك عن الفكر نفسه، وإن كانت تتمايز عنه، فهما **وجهان لعملة واحدة**، والعلاقة بين –اللغة والتفكير – تتجلى في **الأدوار التي تؤديها اللغة في تنمية مهارات التفكير**"، يقول مصطفى عبد العال: "التفكير وثيق الصلة باللغة، إذ يمثل

[1] وليد فائق مرعي ومحمود علي أحمد، تعليم التفكير في اللغة العربية، ص 329– 330.

[2] المرجع نفسه، ص156 –157.

عمليات تجري برموز لغوية ذات معنى، ومنتج هذه العمليات أو المعالجات الذهنية هو الفكر الذي يسهم في بناء المعرفة"[1]، وقال أيضا: "التفكير واللغة عمليتان تفصح إحداهما عن الأخرى، ولا يمكن الفصل بينهما".

إن اللغة هي التجسيد الحقيقي لفكر الإنسان، فهي ليست مجرد أداة للتواصل، بل هي أيضا وسيلة لتمثيل وتعبير الأفكار والمشاعر، عندما يتحدث الإنسان أو يكتب ينقل من خلال اللغة تفكيره، فالعلاقة بينهما متناغمة، كلما ارتقى تفكير الإنسان تطورت قدرته اللغوية، وقيل بذلك: "اللغة تجسد فكر الإنسان، وتحدد مدى قدرته على التفكير، فالعلاقة بين اللغة والتفكير علاقة طردية متناغمة في آن واحد، فكلما ارتقى تفكير الإنسان ارتقت لغته، **وكلما تطورت قدرات الإنسان اللغوية قوى تفكيره**"[2]، قال محمد بوعمامة: "اللغة هي الأداة التي يتم بها التفكير فهذا الأخير لا يمكن أن يتم دون اللغة، واللغة لا يمكن أن تكون بمعزل عن الفكر، ومن ثم فالعلاقة بينهما هي علاقة تكاملية"[3].

وتعد اللغة من أهم الأدوات التي تربط بين الفكر والتفكير في تشكيل أفكارنا وتنظيمها، ولوجود علاقة مباشرة ووطيدة بينها وبين التفكير يمكن إبراز أهمية اللغة في: "علاقتها بالفكر والتفكير، حيث أن هناك علاقة وطيدة ومباشرة بين اللغة والفكر، فاللغة نظام يعمل على مستوى المفاهيم والمجردات من مقولات وعلاقات وسمات كما أن اللغة وسيلة لإدراك ظواهر ثنائية مثل الزمان والمكان، حيث أنها تعبر عن الماضي والحاضر والمستقبل، والتوقف والاستئناف والاستمرار"[4].

وللغة دور كبير في الرقي الحضاري، بحيث تمثل الأداة التي من خلالها يعرف الإنسان عالمه الخاص ويشارك خبراته مع الآخرين، وبها نعرف حضاراتنا أو حضارة

---

[1] مصطفى عبد العال أحمد، تأملات تربوية في تعليم التفكير واللغة، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1، 2012م، ص 04.

[2] المرجع السابق، ص 05

[3] محمد بوعمامة، اللغة والفكر والمعنى، مجلة البحوث والدراسات، العدد الرابع، 2007 م، ص 243.

[4] بليغ حمدي إسماعيل استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011م، ص 28.

الأمم الأخرى ونشاركها مع غيرنا حيث نقول أن: "اللغة هي الأداة التي تمكن كل إنسان منا من أن يمارس إلى حد ما درجة من السيطرة على عالمه الخاص وتمكننا من أن نشترك بخبراتنا مع الآخرين فنستقبل الأفكار العظيمة لحضارتنا أو حضارة غيرنا ونرسل تلك الأفكار إلى غيرنا"[1].

بناء على هذه النصوص التي أكدت على العلاقة بين اللغة والتفكير يمكن استنتاج العلاقة التكاملية بينهما، واستنتاج الاطراد بينهما، خصوصا مع اللغة العربية **ونحن نرى قدرة الشعراء والخطباء الذهنية العالية على تصوير المعاني بأساليب مختلفة تتميز بالذكاء والفطنة وقوة التفكير، خاصة الأساليب البلاغية كالمجاز والاستعارة والتورية والالتفات** ...، أي كلما ارتفع مستوى اللغة ارتفع مستوى التفكير ونشاطاته مثل التعليم _ وهذا ما سنبينه في المطلب القادم_ وكلما ارتفع مستوى التفكير ارتفع مستوى اللغة لدى الفرد.

_ هل يتم تفكير بدون اللغة:انقسم العلماء في أيهما يسبق الآخر: اللغة أم الفكر؟

الفريق الأول يمثله "أفلاطون" و"جون واطسون"، ويرى هذا الفريق أن التفكير يتم في لغة صامتة بألفاظها وتراكيبها كما لوكان الإنسان يحاور شخصا آخر، وهذا يعني أن **اكتساب الإنسان للغة شرط لقدرته على التفكير.**

أما الفريق الآخر فإنه يرى أن اكتساب اللغة ليس شرطا حتميا لحدوث التفكير، ويدلل على هذا بأن الشخص الأصم الأبكم قادر على التفكير لأنه يشعر بما حوله ويتخذ قرارات وقد يغير رأيه، وهو يقوم بهذا كله بالرغم من أنه لا يعرف كلمة واحدة من اللغة، ولم يسمع لفظة واحدة من ولادته، فضلا عن النطق بها[2].

ونرى أن القول الأول هو الأقرب إلى الصواب لأن اللغة معاني وأصوات، والأبكم إن لنم يكن يملك الأصوات فهو يملك المعاني وهي أساس التفكير.

[1] أكرم صالح محمود خوالده، اللغة وتفكير الاستدلالي، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016م، ص 180.
[2] وليد فائق مرعي ومحمود علي أحمد، تعليم التفكير في اللغة العربية، ص159.

المطلب الثاني: دور اللغة في التعليم.

تعد اللغة وسيلة اتصال مهمة في التعليم، فهي أداة لتفاهم التلميذ مع بيئته، وعليه فإن: "اللغة من أهم وسائل الاتصال التي تستخدمها المدرسة في تحقيق وظائفها المتعددة، لذا فهي تعد أداة التفاهم بين التلميذ وبيئته، وهي نظام لدراسة جميع المواد الدراسية الأخرى، عليها يعتمد كل نشاط لغوي سواء أكان ذلك استماعا أم قراءة أم تحدثا أم كتابة"[1]، وبعد اطلاع المتعلم على العديد من المراجع يصبح لديه زاد معرفي، بحيث يساعده على التواصل مع الأخرين وتلبية حاجياتهم ويصبح لديه متسع من الألفاظ والتراكيب اللغوية يكتسبها من خلال علاقاته بالمجتمع، قال علال محمد: "يستطيع المتعلم بفضل محصوله اللغوي، تحقيق رغباته الحياتية وتلبية حاجاته بسهولة مع الأخرين وتتسع مدارك المتعلم من الألفاظ والتراكيب اللغوية التي يكتسبها بفضل علاقاته الاجتماعية الوثيقة والواسعة بما يساعده على فهم واستيعاب الكثير مما يقرأ"[2]، وللمعلم دور في تطوير مهارات التفكير لدى الطلبة، حيث يلعب المعلم دورا مهما وأساسيا في حجرة التدريس أين يقوم بتنمية تفكير الطلاب بأساليب مختلفة وفيما يلي أهم تلك الأدوار:

_ توجيه الأسئلة: إذا كانت الأسئلة التي يوجهها المعلم إلى الطلاب تشجع التفكير فإن استجابات التلاميذ وتعلمهم سيكون في نفس الاتجاه أي تعلم التفكير، بمعنى أن أسلوب المعلم في طرح الأسئلة يشكل دافعا مهما لتنمية التفكير لدى الطلبة.

_ بناء الفصل: يعمل المعلم على أن يهيئ للتلاميذ التفاعل الفردي في مجموعات صغيرة،كل ذلك من أجل تحقيق الهدف الأعلى للتعلم وهو التفكير[3]،أي يعمل المعلم في حجرته على تنظيم التلاميذ وفق مجموعات صغيرة أو كبيرة بهدف تنمية قدراتهم الذهنية وتيسير فهم الدرس، وكل ذلك راجع إلى أنه يريد تعليمهم طريقة التفكير.

[1] هلال محمد علي السفياني عادل كرامة علي، دور اللغة العربية وآثرها في مجال التربية والتعليم، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 90، مجلد 11، 2014م، ض180.

[2] المرجع نفسه، ص 181.

[3] ينظر، محمود محمد غانم، مقدمة في تدريس التفكير، ص144.

_استجابة المعلم للتلميذ: المقصود به السلوك الذي يقوم به المعلم بعد أن يستمع إلى إجابة التلميذ عن السؤال أو استجابة التلميذ لما قاله المعلم، وقد وجد أن أسلوب استجابة المعلم يؤثر في سلوك التلميذ أكثر من السؤال الذي وجهه أو التعليمات التي طُلب من التلميذ تنفيذها، وذلك لأن التلميذ شديد الحرص على معرفة استجابة المعلم له[1]، ويتمثل ذلك في رد فعل المعلم واستجابته لما يقدمه التلميذ من إجابات كرد على سؤاله المطروح حيث أن استجابته تشكل حافزا يشجع التلميذ على التعلم وتنمي الرغبة لديه في الدراسة.

_ تقبل الإجابات: المعلم الذي يتقبل إجابات التلاميذ ولا يستخدم التقييم لا بالسلب ولا بالإيجاب يوفر مناخا يشجع التلاميذ على أن يصبحوا هم أنفسهم مصدر التقييم لسلوكهم في الفصل[2].

المطلب الثالث: استراتيجيات التفكير في التدريس.

تعتبر استراتيجيات التفكير من أهم الأدوات التي يعتمد عليها المعلم في تدريس اللغة العربية، حيث تلعب دورا مهما في تطوير مهارات المتعلمين وقدرتهم على استخدام اللغة بشكل فعال، ومن هذه الاستراتيجيات:

-استراتيجية العصف الذهني: هي "أسلوب تعليمي وتدريبي يقوم على حرية التفكير، ويستخدم من أجل توليد أكبر كم من الأفكار لمعالجة موضوع من الموضوعات المقترحة من خلال جلسة قصيرة، وفي مفهوم آخر: توليد وإنتاج أفكار وآراء إبداعية من الأفراد والمجموعات لحل مشكلة معينة وتكون هذه الأفكار جيدة ومفيدة"[3].

- استراتيجية خرائط المفاهيم: وهي عبارة عن "مخطط يمثل مجموعة من المفاهيم المتضمنة في موضوع ما،يتم ترتيبها بصورة متسلسلة هرمية، بحيث يوضع المفهوم

[1] ينظر، المرجع نفسه، ص 149.

[2] المرجع السابق، ص 151.

[3] زكرياء بركات، طريقة العصر الذهني كأسلوب تعليمي لتوليد الأفكار، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، العدد الرابع، ص 43.

العام أو الشامل أعلى الخريطة، ثم المفهوم الأقل عمومية بالتدرج في مستويات التعليم مع مراعات أن توضح هذه المفاهيم ويتم الربط بين المفاهيم المترابطة بخطوط أو أسهم ويكتب عليها بعض الكلمات التي توضح نوع العلاقة بينها"[1].

-استراتيجية حل المشكلات: وهي "نشاط ذهني معرفي يسير في خطوات معرفية ذهنية مرتبة ومنظمة في ذهن الفرد (التفكير العلمي لحل المشكلات) بهدف الوصول إلى حالة اتزان معرفي وتزويد الفرد بالمهارات الأدائية لمواجهة الضغوطات والمعوقات بكفاية عالية"[2].

المطلب الرابع: العملية التعليمية ومعوقات التفكير.

يفترض أن تحرص العملية التعليمية على **توظيف التفكير في عرض المناهج** والمواد العلمية المختلفة **وبالخصوص مادة اللغة العربية** للتناسب الكبير بين اللغة والتفكير كما سبق بيانه، إلا أن نقاد التعليم سجلوا ملاحظات سلبية حول العملية التعليمية والتفكير، فعلى الرغم من أهمية عملية التفكير إلا أنها واجهت العديد من المعوقات التي قد تحد وتؤثر من فاعليتها، من هذه المعوقات:

1- معوقات لها علاقة بالمناهج والمواد الدراسية: مثل "النظرة التقليدية الشائعة لدى المربين القدامى والتي تهدف إلى حشو عقول الطلبة بالمعلومات والحقائق والقوانين والنظريات عن طريق التلقين أو المحاضرة، الأمر الذي يقيد تفكير الطالب ويجعله أسير هذه المعلومات، وتجعل الطالب أو الدارس مجرد متلقي، ليس مطلوبا منه أن يفكر في هذه المواد أو ينقدها أو أن يفكر في حلول للمشكلات"[3].

---

[1] خليدة مهرية، فاعلية تدريس مادة العلوم الطبيعية باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الابتكاري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم علم النفس وعلم التربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2019م، ص 30.

[2] مي أبو عواء، أثر استخدام استراتيجية حل المشكلات في تحصيل الطلبة في مادة علم الأحياء والأرض واتجاههم نحوها، رسالة الماجستير، قسم المناهج وطرائق التدريس، 2015م، ص 32.

[3] سعيد عبد العزيز، تعليم التفكير ومهاراته، ص 36 - 37.

وهنا نتحدث عن طريقة تلقين الطلاب للمعلومات مباشرة دون ترك الفرصة لهم لإعمال الذهن والتفكير مما يثبط قدراتهم ويجعلهم يكتفون بما يقدم لهم، أي متلقين سالبين لا يحركون ساكنا.

2- معوقات التفكير بشكل عام. ومنها:

- ضعف التهيؤ العقلي الذي يساعد على حل المشكلة.

- التميز الانفعالي، وهو ميولنا واعتقاداتنا الفكرية التي تؤثر على التفكير لدينا[1].

- الخوف من الفشل "فبعض الأطفال يأخذ النظرة التشاؤمية فهو يرى الفشل بين عينيه أينما ذهب، ويعيش في جو من الرعب خوفا من الفشل المتوقع"[2].

- الضغوط النفسية: "الكثير من أنواع الضغوط النفسية والقلق تشكل عقبات تحد من التفكير، فالأطفال الذين يعيشون جوا من التوتر يميلون للتهرب من أداء واجباتهم. ويركزون تفكيرهم على الفشل المحتمل"[3].

- ضعف الثقة بالنفس، ما يقود إلى الإخفاق وتجنب المخاطرة والمواقف غير المأمون عواقبها.

- الميل للمجاراة، إذ أن التقليد يحد من استخدام التخيل والتوقع، وبالتالي يعني ذلك وضع حدود للتفكير الإبداعي[4]، بمعنى أن الطفل الذي يعتمد على التقليد في القيام بوظائفه يضع لتفكيره وخياله حدودا معينة لا يستطيع تجاوزها.

- عدم القدرة على التركيز:"تشتت الانتباه يعد من أكثر معيقات التفكير، وذلك لعدم قدرة المتعلم على متابعة المعلم، أو النقاش والحوار الذي يدور بين الطلبة والمعلم مما يجعله ينخرط في أنشطة ذاتية بعيدة عن جو التعلم"[1].

---

[1] فارس راتب الأشقر، فلسفة التفكير ونظريات في التعلم والتعليم، ص 31.

[2] ينظر، إبراهيم بن الحارثي، تعليم التفكير، دار المقاصد للنشر والتوزيع، القاهرة، ط4، 2009م، ص 285.

[3] ينظر المرجع نفسه، ص 286.

[4] وليد فائق مرعي ومحمود علي أحمد، تعليم التفكير في اللغة العربية، ص 49.

نلاحظ أن هناك العديد من المعوقات التي تعيق التفكير منها الخوف من الفشل الذي يؤدي إلى عدم الاستقرار الذهني، كما تلعب العوامل النفسية دورا في إعاقة التفكير ذلك لأن الطفل الذي ينشأ في بيئة مليئة بالضغوطات لا يستطيع التفكير في واجباته وأعماله، والشخص الذي لا يثق بنفسه يستحيل أن يبدع.

نستنتج أن للغة علاقة بالتفكير أنهما مرتبطان ارتباطا وثيقا فلا يمكن الفصل بينهما حيث تلعب اللغة دورا مهما في التعلم فهي وسيلة يعتمد عليها كل نشاط لغوي، حيث تمثل استراتيجيات التفكير من أهم الأدوات التي يعتمد عليها المعلم في تدريس اللغة العربية، ويتعرض التفكير للعديد من الصعوبات التي تؤثر في سير العملية التعليمية.

[1] عدنان يوسف العتوم وعبد الناصر دياب الجراح، تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية، ص 38.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية.

المبحث الأول: كتاب اللغة العربية ومهارة التفكير.

ذكرت العديد من الدراسات أن كل مناهج التعليم على مستوى العالم تسعى إلى الاهتمام بتنمية مهارة التفكير مستغلة كل التخصصات والمواد الدراسية، وأن من بين الأهداف العالمية المنشودة للتعليم تحقيق اقتصاد المعرفة الذي يقوم على التفكير الناقد والتفكير الإبداعي وحل المشكلات ومهارات التواصل والاتصال والعمل الجماعي، وبخصوص مادة اللغة العربية ذكر الباحث وليد مرعي من العراق أنه لوحظ بعض الضعف الحاصل في كونها ركزت على بعض المهارات اللغوية دون أن تضع محتوى مهنيا تفكيريا لهذه المهارات، وكررت في كل الصفوف مهارات: الاستماع، التحدث، الكتابة، القراءة والتعبير الشفوي فقط[1]، وبناء على هذه الملاحظة رأينا أن ننظر في كتاب اللغة العربية للسنة ثانية ابتدائي من حيث توظيفه لمهارة التفكير مع الدرس اللغوي.

1_ شكل الكتاب: "كتابي في اللغة العربية والتربية المدنية والإسلامية للسنة الثانية ابتدائي"، وهو كتاب معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية من تأليف: نسيمة ورد تكال والسعيد بو عبد الله وبلقاسم عمارة والطيب ونايت سليمان، تم تأليفه سنة 2016 وصدر من الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، بلغ عدد صفحاته 175صفحة، احتوى الكتاب على غلاف من الورق الأملس، بطول 29cm وعرض 20cm، بالون الوردي، يتوسطه عنوان الكتاب باللون الأحمر وبخط كبير وواضح يلفت انتباه القارئ من أول وهلة، بعد صفحة الغلاف والمقدمة نجد صفحتين تحملان مجموعة من الصور المصغرة لدلالة على الدروس التي سوف تقدم في هذا الكتاب، وبعدها نجد فهرس الموضوعات.

2_ مضمون الكتاب: احتوي الكتاب على ثمانية مقاطع وثمانية محاور في اللغة العربية، ولكل محور ثلاث وحدات تعليمية، ولكل محور محفوظة مثال: محور الحياة المدرسية، العائلة، الحي والقرية ....، وجاء في مقدمة الكتاب أن الهدف منه هو المساعدة على التحصيل العلمي وتشجيع التلميذ على الإنتاج اللغوي الذي **يعني التفكير**،

[1] ينظر، وليد فائق مرعي، تعليم التفكير في اللغة العربية، ص 329ص331.

ونلاحظ أن هذا الكتاب استخدم بشكل واضح الصور والرسومات ليساعد المتعلم على الفهم وتنمية مهارة الملاحظة والتعبير.

3_ ملامح توظيف التفكير في الكتاب: عندما تأملنا في مضمون الكتاب وجدنا أنه يحتوي على أنواع ومستويات من التفكير متضمنة في الدرس اللغوي يمكن بيانها كالآتي:

أ_ أنواع التفكير:

- تضمن الكتاب (26) نشاطا لتوليد الأفكار والتعبير عنها وهذا ما يندرج ضمن التفكير الإبداعي[1].

_ تضمن الكتاب نشاطا واحدا (1) متعلقا باستخلاص النتائج وهو ما يندرج ضمن أنواع التفكير بالاستنتاج[2].

_ تضمن الكتاب نحو خمسين (50) نشاطا حول التعامل مع الصور وهو ما يندرج ضمن التفكير البصري الذي ينطلق من الصور ويوظف الخيال[3].

ب – مستوياته:

_ **المستوى الأول:**تضمن الكتاب عدة مظاهر تفكيرية من نوع التفكير الأساسي (أنشطة عقلية غير معقدة) وهي:

_ الفهم: (50) نشاطا[1].

[1] تنظر الصفحات: 12، 16، 18، 24، 29، 49، 50، 54، 60، 66، 75، 81، 87، 96، 102، 108، 117، 123، 129، 136، 138، 144، 150، 159، 165، 171.

[2]تنظر ص 58.

[3]تنظر الصفحات: 10، 14، 16، 21، 22، 30، 31، 36، 37، 42، 43، 51، 52، 54، 57، 58، 63، 64، 72، 73، 78، 79، 84، 85، 93، 94، 96، 99، 100، 105، 106، 114، 115، 120، 121، 126، 127، 135، 141، 142، 144، 147، 148، 150، 156، 162، 163، 168، 169.

_ التصنيف (الترتيب):(4) مرات[2].

_ المقارنة(التمييز):(24) مرة[3].

_ الاستيعاب (إدراك المعنى): (50) نشاطا[4].

_ الملاحظة (توجيه الذهن أو الحواس نحو الظاهرة ما): (25) نشاطا[5].

_ التذكر (القدرة على تخزين المعلومات): (8) نشاطات[6].

_ التخيل (إطلاق العنان للأفكار): (24) من نشاطا[7].

_ الدمج (الجمع): تضمن الكتاب (3) نشاطات[8].

_ التوقع: نشاط واحدا[9].

_ والتوسع: نشاطان[10].

_ والتلخيص (0) نشاط.

---

[1] تنظر الصفحات: 9، 11، 15، 17، 21، 23، 30، 32، 36، 38، 42، 44، 51، 53، 57، 59، 63، 65، 72، 74، 78، 80، 84، 86، 93، 95، 99، 101، 105، 107، 114، 116، 120، 122، 126، 128، 135، 137، 141، 143، 147، 149، 156، 158، 162، 164، 168، 170.

[2] تنظر ص 18، 24، 39، 45.

[3] تنظر ص 12، 18، 24، 33، 39، 45، 54، 60، 66، 75، 81، 87، 96، 102، 108، 117، 123، 129، 138، 144، 150، 159، 165، 171.

[4] تنظر ص 9، 11، 15، 17، 17، 21، 23، 30، 32، 36، 38، 42، 44، 44، 51، 15، 57، 59، 63، 65، 72، 74، 78، 80، 84، 86، 93، 95، 99، 101، 105، 107، 114، 116، 120، 122، 126، 128، 135، 137، 141، 143، 147، 149، 156، 158، 162، 164، 168، 170.

[5] تنظر ص 14.

[6] تنظر ص 25، 46، 67، 88، 109، 130، 151، 172.

[7] تنظر ص 9، 15، 21، 30، 36، 42، 51، 57، 63، 72، 78، 84، 93، 99، 105، 114، 120، 126، 135، 141، 147، 156، 162، 168.

[8] تنظر ص 18، 39، 49.

[9] تنظر ص 95.

[10] تنظر ص 52، 114.

- **المستوى الثاني:** تضمن الكتاب عددا من المظاهر التفكيرية من المستوى المركب (أنشطة عقلية معقدة)، مثل التركيب[1] (25) نشاطا، والتفكير الحسي[2] (يدور حول الأشياء المحسوسة) (3) أنشطة، والمجرد[3] (يعتمد على معاني الأشياء) (3) أنشطة، وخلا الكتاب من تفكير والتحليل والتقويم.

ج - تنمية مهارات التفكير: تضمن الكتاب عدة طرق منهجية لتنمية مهارة التفكير هي:

_ الشعور بالمشكلة: تضمن الكتاب نشاطان مثل: "أذكر أسباب الجفاف"، "أضرار المياه القذرة"[4].

_ وضع خطة لحلها: تضمن الكتاب (0) نشاط.

_ تنشيط الذاكرة والتركيز والانتباه: تضمن الكتاب (18) نشاطا[5].

نستنتج أن كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي:

1-وظف بشكل كبير التفكير الإبداعي وذلك ليخرج الأفكار متواجدة داخل المتعلم مثل في الصفحة 12 (أتدرب على الإنتاج الكتابي، أكتب ثلاث جمل مثل: المحفظة الجميلة)، والصفحة 96 (عبر عن الصورة لتحصل على نص حول مراحل التشجير)، كما نلاحظ أنه وظف بشكل كبير أيضا التفكير البصري المتمثل في الصور التي يريد من خلالها استنطاق خيال التلميذ مثل: ص37 (أنتج شفويا، ألاحظ المشاهد وأعبر عن أحداثها) حيث أنه يطلب من التلميذ ملاحظة مجموعة الصور المقدمة وتعبير عنها مستعينا بخياله ومكتسباته السابقة.

---

[1] تنظر ص 10، 16، 22، 31، 37، 43، 52، 58، 60، 64، 73، 79، 85، 94، 100، 106، 115، 121، 127، 136، 142، 148، 157، 163، 169.

[2] تنظر ص 29، 49، 50.

[3] تنظر ص 36، 162، 163.

[4] تنظر ص 93، 99.

[5] تنظر ص 14، 18، 21، 25، 33، 39، 45، 51، 75، 87، 96، 102، 141، 144، 150، 162، 163، 165.

في حين نلاحظ أنه لم يعط الاهتمام اللازم لأنواع التفكير الأخرى من تفكير الاستدلالي والناقد والعلمي.

2- نلاحظ في مستويات التفكير أنه ركز على المستوى الأول (الأساسي) ووظف معظم أنواعه إلا أنها جاءت بأعداد عشوائية وغير متقاربة مما يدل على أن توظيفها لم يكن مدروسا بدقة, وبخصوص المستوى الثاني (المعقد) فقد وظف الكتاب تفكير التركيب بشكل أساسي وتخلى عن تفكير التحليل والتقويم وهذا الأمر مناسب لعمر التلميذ.

3- أما فيما يخص تنمية مهارات التفكير نرى أن الكتاب وظف طريقة تنشيط الذاكرة والانتباه وأهمل طريقتي الشعور بالمشكلة ووضع خطة لحلها.

المبحث الثاني: الاستبيان.

تعتمد الدراسات الميدانية على عدة طرق وأساليب أشهرها أداة الاستبيان، وهي طريقة لا يقتصر العمل بها في تخصصات دون أخرى، وإنما يستفاد منها في كل التخصصات لما اثبتته من نجاعة ودقة إذا استعملت بطريقة صحيحة، ونحن بدورنا نسعى الى توظيف طريقة الاستبيان في بحثنا بطريقة صحيحة من أجل الوصول إلى نتائج ذات قيمة علمية قدر المستطاع،وبناء على ذلك رأينا التمهيد لدراستنا الميدانية بمبحث موجز نتعرف فيه على الاستبيان وأنواعه وخطواته وخصائصه ليكون موجها ومعينا لنا في عملنا.

المطلب الأول: تعريفه وأنواعه وخطواته.

أولا: تعريفه: يرى مجمع اللغة العربية أن الاستبيان في اللغة هو "كلمة مشتقة من الفعل استبان بمعنى ظهر واتضح والشيء استوضحه وعرفه"[1]، قال تعالى: (وكذلك نُفَصّلُ الآيات ولتستَبينَ سبيلُ المجرمينَ) الأنعام، الآية:56، ومنه فإن الاستبيان معناه الظهور والوضوح والبيان.

أما الاستبيان في البحث العلمي فهو"تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعة،لتقدم إلى المبحوث،من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة،لتوضيح الظاهرة المدروسة،وتعريفها من جوانبها المختلفة"[2].وقيل هو "مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المادة أَبانَ، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4 ،2004، ص80.

[2] أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،4ط،2010، ص220.

الواردة فيها"[1]، وعليه فإن الاستبيان هو مجموعة من الأسئلة المتنوعة والمرتبطة بعضها ببعض لتحقيق هدف علمي منشود مسطر من طرف الباحث،يحتاج إلى إجابات دقيقة وموضوعية وواقعية، وليست مجرد آراء شخصية للمستوجب.

ثانيا: أنواعه: توجد ثلاثة أنواع من الاستبيان حسب طبيعة الأسئلة وهي كالآتي:

1-**الاستبيان المغلق:** هو الذي تكون أسئلته محددة الإجابات، كأن يكون الجواب بنعم أو لا، قليلا أو كثيرا، أو يكون الجواب بأحد الإجابات في مقياس ليكرت لدرجة الموافقة إما الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) أو الثلاثي (أوافق، محايد، لا أوافق) ويطلب من المستجيب اختيار أحدها بوضع علامة معينة مثل: (×) أو (/).

2-**الاستبيان المفتوح:** وتكون أسئلته غير محددة الإجابات، ويترك فيه للمستجيب حرية الإجابة بكلماته في مساحة محددة بعد كل فقرة من فقرات الاستبيان،أي أن الإجابة متروكة بشكل مفتوح ومرن لإبداء الرأي.

3-**الاستبيان المغلق المفتوح:** وهو الاستبيان الذي يجمع بين كلا النوعين السابقين، فيتضمن فقرات تتطلب إجابة محددة، وأخرى يطلب من المستجيب الإجابة عليها كتابةً.

وهذا التنوع والاختلاف يرجع إلى طبيعة الموضوع وما يحتاجه من استفسارات، للوصول إلى نتائج وأهداف معينة تخدم البحث[2] .

المطلب الثاني: خطواته وخصائصه.

أولا/خطواته: لكل عمل منظم خطوات معينة يجب إتباعها، وذلك للحصول على نتائج مرضية ودقيقة، فخطوات الاستبيان تتلخص في الآتي:

---

[1] عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية-بن عكنون-الجزائرط4 ،2007، ص67.

[2] محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب مكتبة الوسطية، صنعاء، اليمن، ط 3 ،2019، ص126-127.

1-تحديد الأهداف المطلوبة من عمل الاستبيان.

2-ترجمة وتحويل الأهداف إلى مجموعة من الأسئلة والاستفسارات وترتيبها بشكل منطقي مع مراعاة شروط معينة،وأن يرتبط كل سؤال من الأسئلة بجانب من جوانب متغيرات الدراسة.

3-تحكيم الاستبيان من خلال لجنة محكمين، ويسمى ذلك باختبار الصدق للأداة.

4-الاختبار التجريبي للاستبيان،وذلك بتوزيعه على عدد من أفراد الدراسة،بهدف التعرف على الفقرات،أو المصطلحات المبهمة،والإجابة التجريبية التي تتيح للباحث معرفة متوسط المدة اللازمة للإجابة،ومعرفة إذا فهم الأشخاص الأسئلة بنفس المعنى الذي قصده.

5-تصميم وكتابة الاستبيان بشكله النهائي لطباعته واستنساخه بالأعداد المطلوبة.

6-تصميم وطباعة الخطاب الغلافي المتوفر على شروط معينة.

7-توزيع الاستبيان.

8-متابعة الإجابة على الاستبيان.

9-تجميع نسخ الاستبيان الموزعة والتأكد من وصول نسبة جيدة منها، حيث أنه لا بد من جمع ما نسبته (75) بالمائة من عدد الإجابات المطلوبة، لتكون كافية ومناسبة لتحليل معلوماتها، ومن ثم الخروج بالاستنتاجات المطلوبة منها[1].

بعد التطرق لهذه الخطوات المطلوبة لإنجاز الاستبيان نتحقق من أن نتائجه ستكون حتما واقعية ومرضية لأنه عبارة عن عمل منظم بدقة.

ثانيا/خصائصه العامة: هناك العديد من الخصائص التي يتميز بها الاستبيان عن غيره من أدوات البحث الأخرى، نذكر أهمها:

[1] ينظر، محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، ص139-140.

1-الاستبيان قليل التكاليف والجهد والوقت إذا قورن بغيره من أدوات جمع المعلومات الأخرى.

2-يعطي الاستبيان لأفراد العينة فرصة كافية للإجابة عن الأسئلة بدقة.

3-يساعد الاستبيان في الحصول على بيانات حساسة أو محرجة، لأن المبحوث يدلي برأيه منفردا بصدق وصراحة دون خوف.

4-لا يحتاج الاستبيان إلى عدد كبير من جامعي البيانات.

5-يمكن تطبيق الاستبيان على نطاق واسع أو على عينات كبيرة الحجم.

6-يعطي المبحوث نوعا من الخصوصية لا تتوفر في بعض البحوث الأخرى[1].

إذا فالاستبيان أسهل أداة من أدوات البحث الأخرى، لأنه سهل التحضير ويعطي معلومات دقيقة وغير مكلف، وملائم للمواضيع المعقدة.

المطلب الثالث: استبيان حول دور الدرس اللّغوي في تنمية مهارات التفكير.

أولا: أغراض الاستبيان:

نريد من خلال هذا الاستبيان الإجابة على الإشكالية التي سبق ذكرها في المقدمة والإجابة على العديد من الأسئلة التفصيلية المتعلقة بها.

ثانيا: اختيار طريقة الاستبيان:

اخترنا طريقة الاستبيان الورقي للأسباب الآتية:

1- تتناسب مع تخصصنا ومع موضوع بحثنا.

2-لأنها الأسهل والأسرع في الحصول على الإجابات.

3- لأنها تخلو من مشاكل الأنترنت والرقمنة.

[1] زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، أبناء الجراح، غزة، فلسطين، د. ط، 2010، ص20،21.

4- لأنها تصيب العينة المقصودة مباشرة.

5- لأنها تساعدنا على التحكم في عدد العينات وإطارها المكاني والزماني.

ثالثا: الإطار المكاني والزماني للاستبيان:

1-الإطار المكاني:قمنا بتوزيع الاستبيان على عدة ابتدائيات هي:

أ-الابتدائيات المرخصة: وهي التي ذهبنا إليها لتوزيع الاستبيان برخصة من إدارة القسم وتتمثل في:

-ابتدائية ذكرى 7 أكتوبر 1961-بسكرة-

-ابتدائية بخوش محمد بن لعروسي-بسكرة-

-ابتدائية مخلوفي مخلوف -طولقة-

-ابتدائية تبينة علي -سيدي عقبة-

ب-الابتدائيات غير المرخصة: هي التي ذهبنا إليها من دون رخصة من أجل الحصول على عدد أكبر من العينات وهي:

-ابتدائية أحمد رضا حوحو سيدي عقبة -بسكرة-

-ابتدائية سلطاني عمر سيدي عقبة-بسكرة-

-ابتدائية مرزوقي الهاشمي سيدي عقبة-بسكرة-

-ابتدائية ساعد مخلوف طولقة-بسكرة

-ابتدائية محمد شكري طولقة-بسكرة-

2- الإطار الزماني: تم توزيع وجمع الاستبيان خلال الفترة الزمنية من24 أفريل 2025م إلى 03ماي2025م.

صورة عن الرخصة المتعلقة بإجراء الاستبيان. ينظر الملحق رقم 1.

رابعا: أسئلة الاستبيان:

قمنا بوضع أسئلة الاستبيان وفق الشروط الأساسية لها، حيث تضمنت صفحة الطلب الشكر والتقدير والاحترام للأساتذة، والالتزام لهم بسرية الإجابات وعدم توظيفها إلا لأغراض البحث العلمي، وقمنا بمراعاة الدقة في صياغة الأسئلة وتناسبها مع الموضوع وسهولة عباراتها واختصارها وإخراجها على الشكل الملائم، كما تم تنويع الأسئلة بين المفتوحة والمغلقة، والمفتوحة المغلقة معا، وقد تم إعداد تلك الأسئلة وفق المحاور الآتية:

1-البيانات الشخصية.

2-المحور النظري.

3-محتوى الكتاب.

4-محور الطريقة (المعلم).

5-محور التقييم (التلميذ).

خامسا: تحكيم الاستبانة:

قمنا بعرض الاستبيان الأولي على عدد من الأساتذة الأفاضل بقسمنا وهم: الدكتور محمد بودية، الدكتور باديس الهويمل، الدكتورة مزاري زينب، الدكتورة حسينة يخلف، الذين قاموا مشكورين بتقديم جملة من الملاحظات المنهجية واللغوية التي قمنا بمراعاتها من أجل الإخراج النهائي لوثيقة الاستبيان.

سادسا: صعوبات الاستبيان:

1-أول صعوبة واجهتنا هي عدم الوصول إلى العينات بعدد كبير بسبب القانون الذي يمنح الرخصة لابتدائيتين لكل طالب، وكل ابتدائية فيها4أو5 معلمين على الأكثر، فقمنا بالاتصال بمعلمين في ابتدائيات أخرى للإجابة على أسئلتنا بطريقة ودية.

2-بعد المسافة بين الابتدائيات.

3-اعتراض بعض الإدارات على توزيع الاستبيان بسبب فترة تقييم المكتسبات.

4-عدم قبول بعض الأساتذة الإجابة عن الاستبيان.

5-تسرع بعض الأساتذة في الإجابة وعدم مراعاتهم للدقة والتركيز المطلوبين.

6-عدم فهم بعض الأسئلة وعدم الإجابة عنها.

7- عدم إرجاع بعض الاستبيانات.

بناء على الوقائع السابقة فإن أقصى ما استطعنا جمعه من الإجابات تمثل في ثمانية وثلاثين (38) إجابة.

الصورة النهائية للاستبيان بعد إجراء الخبرة (فارغ): ينظر الملحق رقم 2.

المبحث الثالث: تفريغ الاستبيان.

أ_ صورة نموذج للاستبيان بعد الإجابة. ينظر الملحق رقم 3.

ب_تفريغ الاستبيان.

بعد جمع الإجابات المتحصل عليها قمنا بالنظر فيها وجمعها على شكل جداول ودوائر نسبية والتعليق عليها، ونشير قبل عرض تلك النتائج إلى الملاحظات الآتية:

-دققنا جيدا في حساب النسب المئوية المتعلقة بالإجابات على الأسئلة المغلقة، أما الإجابات على الأسئلة المفتوحة فقد وجدنا فيها من خرج عن السياق السؤال وابتعد عن المطلوب فلم نعتبر هذه الإجابات في حسابها وتلخيصها والتعليق عليها.

-التزمنا التعليق على تلك الإجابات بما يعني تلخيصها وفهمها وأحيانا محاولة تفسيرها أو إبداء الرأي حولها فقط، أما تحليلها المعمق فلم نلتزم به نظرا لتعلقه بالأساتذة المستجوبين أكثر منا.

ج_ عرض وتحليل نتائج الدراسة

1 - البينات الشخصية:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	3	%7.8
أنثى	35	%92.1
المجموع	38	%100

جدول1: جنس المعلم.

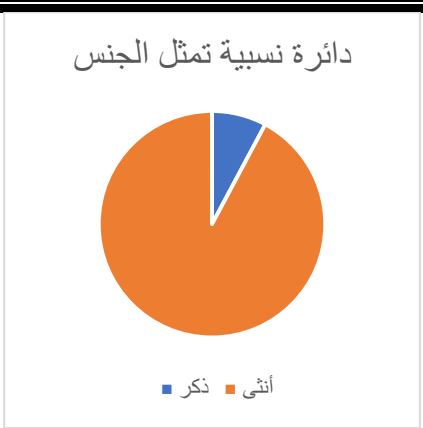

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه أن نسبة الأستاذات أكثر من نسبة الأساتذة في مجال التعليم حيث قدرت نسبتهن ب 92.1%، في حين نسبة الأساتذة الذكور قدرت ب 7.8% وهذا راجع إلى أن الإناث بطبيعتهن يملن إلى قطاع التربية أكثر من الذكور الذين لهم ميول إلى مجالات أخرى غير التعليم، وحاولنا البحث عن الفروقات التفكيرية بين الجنسين وأثرها على نجاح العملية التعلمية أو العكس فوجدنا معلومات مختلفة ومتعارضة.

الخيارات	تكرار	النسبة المئوية
أقل من 5سنوات	6	%15.7
بين5و10 سنوات	18	%47.3
أكثر من 10سنوات	14	%36.8
المجموع	38	%100

جدول2: خبرة المعلم.

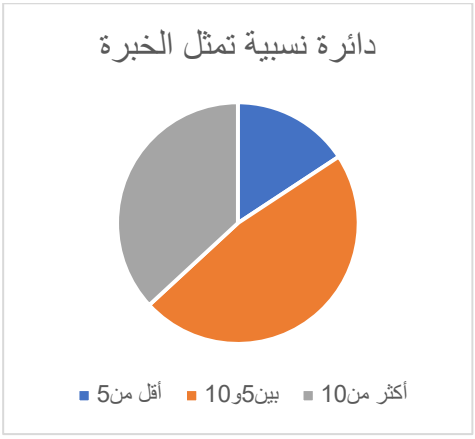

التعليق:

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه، أن نسبة الأساتذة الذين خبرتهم المهنية بين 5و10سنوات هي النسبة التي احتلت الصدارة حيث بلغت ب 47.3% ثم تليها نسبة الأساتذة أصحاب الخبرة أكثر من 10سنوات حيث بلغت 36.8%، في حين أقل نسبة سجلت للأساتذة أقل من 6سنوت حيث قدرت ب 15.7%.

تولي مهمة التعليم من طرف الأساتذة ذوي الخبرة المتوسطة والطويلة من المفترض أن يصب في مصلحة نجاح تنمية مهارة التفكير لدى التلاميذ.

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	26	%68.4
ماستر	12	%31.5
الماجستير	0	%0
الدكتوراه	0	%0
المجموع	38	%100

جدول3: المؤهل العلمي للمعلم.

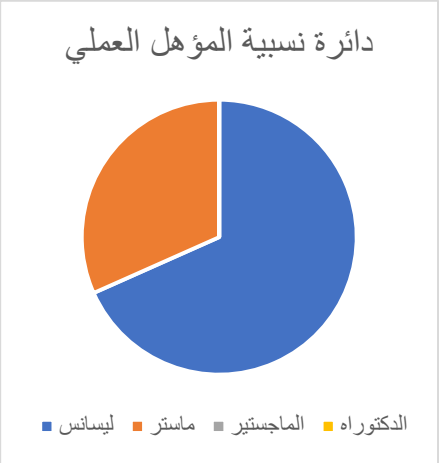

التعليق:

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن معظم الأساتذة الذين قدمنا لهم الاستبيانات متحصلون على شهادة الليسانس حيث بلغت نسبتهم 68.4%، بينما يليهم الأساتذة المتحصلين على شهادة الماستر حيث بلغت نسبتهم 31.1%، في حين انعدم الأساتذة المتحصلين على الماجستير والدكتوراه، وهذا المستوى العام للأساتذة قد يكون سببا في عناية متوسطة بتنمية مهارات التفكير وهذا ما لمسناه بوضوح في ردة فعل البعض منهم حول موضوع المذكرة.

2- المحور النظري:

السؤال الأول: هل للغة علاقة بالتفكير؟

الاحتمالات	تكرار	النسبة المئوية
نعم	35	%92.1
لا	3	%7.8
المجموع	38	%100

جدول1: علاقة اللغة بالتفكير.

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 92.1% من الأساتذة كانت إجابتهم "نعم" أي يرون أن للغة علاقة بالتفكير وهذه إجابة طبيعية، في حين نجد أن نسبة 7.8% من الأساتذة كانت إجابتهم "لا"، حيث يرون أنه لا توجد علاقة تربط بين اللغة والتفكير، وهذا موقف مستغرب يحتمل أن يكون أصحابه غير متخصصين في اللغة العربية، ونحن نعلم أن الكثير من التخصصات مسموحة للتدريس في المرحلة الابتدائية (خاصة القدماء) مثل التاريخ والفلسفة وعلم الاجتماع ...

السؤال الثاني: ما مدى رفع اللغة لمستوى التفكير؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
كبير	32	%84.2
متوسط	6	%15.7
ضعيف	0	%0
المجموع	38	%100

جدول رقم (2): مدى رفع اللغة لمستوى التفكير.

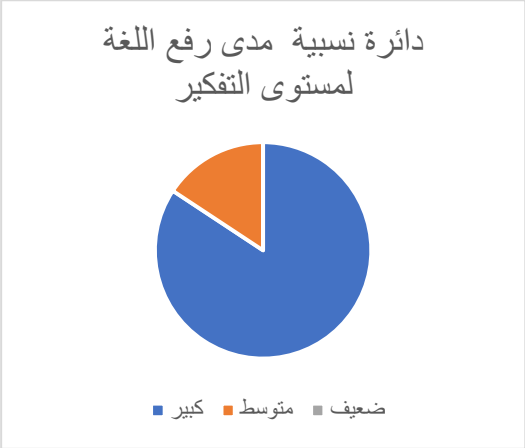

التعليق:

من خلال الجدول نلاحظ أن اللغة ترفع من مستوى التفكير عند أغلب الأساتذة حيث بلغت نسبة الذين أجابوا "كبير" 84.2%، والنسبة الباقية "متوسط" وهذا يعني أن الجميع متفقون على أن اللغة ترفع مستوى التفكير، ويبين تناقض الفئة القليلة التي ذكرت سابقا أنه لا علاقة بين اللغة والتفكير.

السؤال الثالث: هل للتفوق اللغوي أثر على التحصيل العلمي العام للتلميذ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	37	%97.3
لا	1	%2.6
المجموع	38	%100

جدول رقم (03): أثر التفوق اللغوي على التحصيل العلمي العام للتلميذ.

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 97.3% من الأساتذة أجابوا بأن للتفوق اللغوي أثر عل التحصيل العلمي العام للتلميذ، وهي نسبة عالية جدا، بينما كانت إجابة 2,6% من الأساتذة تنفي العلاقة بين التفوق اللغوي والتحصيل العلمي العام للتلميذ، وهي نسبة شاذة ومضطربة.

السؤال الرابع: تقع الفاعلية الأولى في دمج المهارة اللغوية مع مهارة التفكير على عاتق:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الكتاب	7	%18.42
المعلم	31	%71.57
المجموع	38	%100

جول رقم (04): الفاعلية الأولى لدمج مهارة التفكير مع المهارة اللغوية.

التعليق:

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن معظم الأساتذة يرون أن الفاعلية الأولى في دمج مهارة اللغة مع مهارة التفكير تقع على عاتق المعلم وهي نسبة 81.5%، وهذا اعتراف بأن المعلم هو المسؤول الأول في العملية التعليمية، وأن الكتاب لا يعول عليه كثيرا في هذا الموضوع بالذات، أما نسبة 18.4% من الأساتذة الذين يرون أن الفاعلية الأولى لدمج المهارة اللغوية مع مهارة التفكير تقع على عاتق الكتاب فهم يعبرون عن الشعور بعدم تحمل المسؤولية.

- محتوى الكتاب:

السؤال الأول: هل يتبنى كتاب اللغة العربية للسنة الثانية خطة واضحة لربط اللغة بالتفكير؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	%71
لا	11	%28.9
المجموع	38	%100

جدول رقم (01): تبني كتاب اللغة العربية للسنة الثانية خطة واضحة لربط اللغة بالتفكير.

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه، أن نسبة 71% من الأساتذة يرون أن كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي يتبنى خطة واضحة لربط اللغة بالتفكير، وهو القول الراجح المبني على تقييم موضوعي للكتاب ناتج عن خبرة المعلمين.

السؤال الثاني: كيف ترى توظيف محتوى الكتاب في تنمية مهارة التفكير؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	13	%34.2
متوسطة	23	%60.5
ضعيفة	2	%5.2
المجموع	38	%100

جدول رقم (02): توظيف محتوى الكتاب في تنمية التفكير.

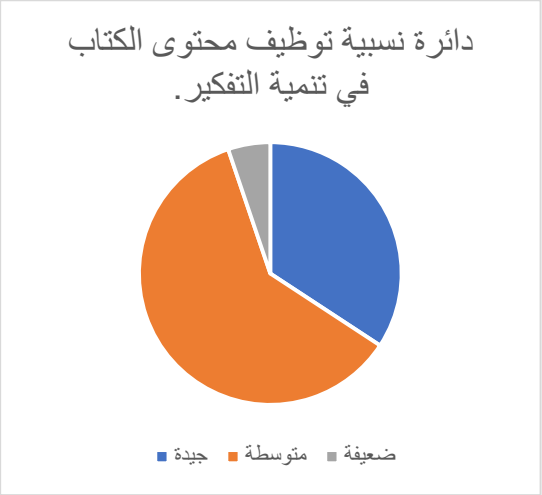

التعليق:

تُظهر نتائج الجدول أن معظم الأساتذة يرون أن توظيف محتوى الكتاب لتنمية مهارة التفكير "متوسطة" بحيث بلغت نسبتهم 60.5%، تليها نسبة 34.2% من الأساتذة الذين يرون أن توظيف الكتاب في تنمية للتفكير "جيدة"، وهذا المجموع (94.7) يدل على أن الأساتذة يلمسون بوضوح عناية الكتاب بمهارات التفكير، وأنهم راضون عن ذلك.

السؤال الثالث: هل يوظف الكتاب نمطا محددا من التفكير مناسبا لعمر التلميذ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	%60.5
لا	25	%39.4
المجموع	38	%100

جدول رقم (03): توظيف الكتاب لنمط محدد من التفكير مناسب لعمر التلميذ.

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن الكتاب المدرسي يوظف نمطا محددا من التفكير مناسبا لعمر التلميذ، حيث بلغت نسبة الأساتذة الذين أجابوا "بنعم" 60.5%. بينما نجد أن 39.4% من الأساتذة أجابوا "لا" وأن الكتاب لا يوظف نمطا مناسبا لعمر التلميذ. وهذا يعني أن هناك انتقادات مهمة لطريقة الكتاب في تنمية مهارات التفكير.

السؤال الرابع: ما مدى توظيف الكتاب للتفكير الحسي؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
كبير	10	%26.3
متوسط	23	%60.5
ضعيف	5	%13.1
المجموع	38	%100

جدول رقم (04): مدى توظيف الكتاب للتفكير الحسي.

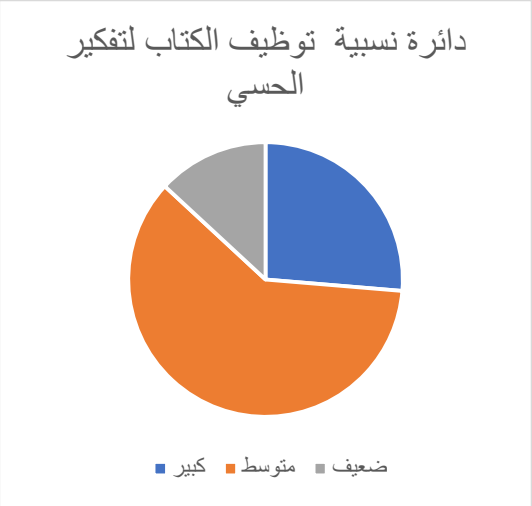

التعليق:

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن توظيف الكتاب للتفكير الحسي "متوسط" حيث بلغت نسبة الأساتذة الذين رأوا ذلك 60.5%، في حين نجد أن 26.3% من الأساتذة كانت إجابتهم عن ذلك توظيف "كبير"، وكلاهما تقييم موضوعي للكتاب ناتج عن الخبرة في التعليم.

السؤال الخامس: ما مدى توظيف الكتاب للتفكير المعنوي؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
كبير	8	%21
متوسط	24	%63.1
ضعيف	6	%15.7
المجموع	38	%100

جدول رقم (05): مدى توظيف الكتاب للتفكير المعنوي.

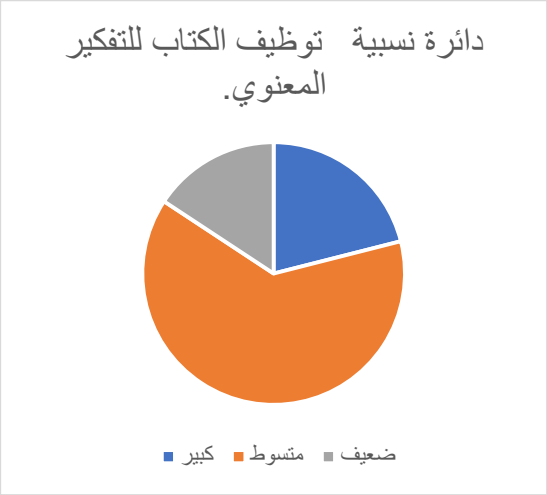

التعليق:

من خلال الجدول يتضح لنا أن أغلبية الأساتذة رأوا أن توظيف الكتاب للتفكير المعنوي "متوسط" حيث بلغت نسبتهم 63.1% بينما بلغت نسبة الأساتذة الذين يرون ذلك التوظيف "كبير" 15.7%، وهذا تقييم متفاوت للكتاب ناتج عن الخبرة في التعليم.

السؤال السادس: ما مدى توظيف محتوى الكتاب لمهارات التفكير؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
كبير	11	%28.9
متوسط	25	%65.7
ضعيف	2	%5.2
المجموع	38	%100

جدول: مدى توظيف محتوى الكتاب لمهارة الفهم.

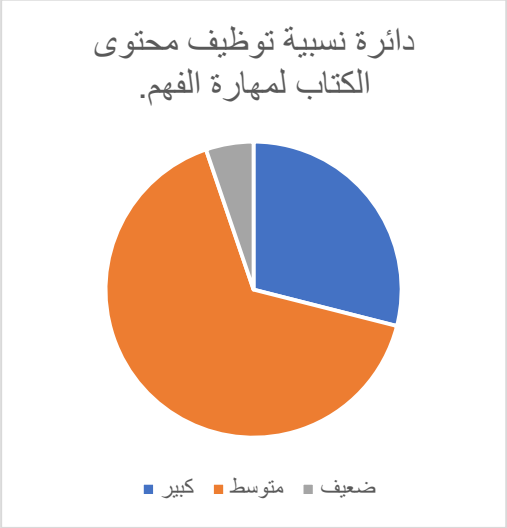

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه أن توظيف محتوى الكتاب لمهارة الفهم برأي الأساتذة هو "متوسط" حيث بلغت نسبة ذلك 65.7% في حين كانت نسبة 28.9 % منهم يرون أن توظيفه لمهارة الفهم "كبير"، وهذا تقييم متفاوت للكتاب ناتج عن الخبرة في التعليم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
كبير	13	%34.2
متوسط	32	%60.5
ضعيف	2	%5.2
المجموع	38	%100

جدول: توظيف محتوى الكتاب لمهارة الملاحظة.

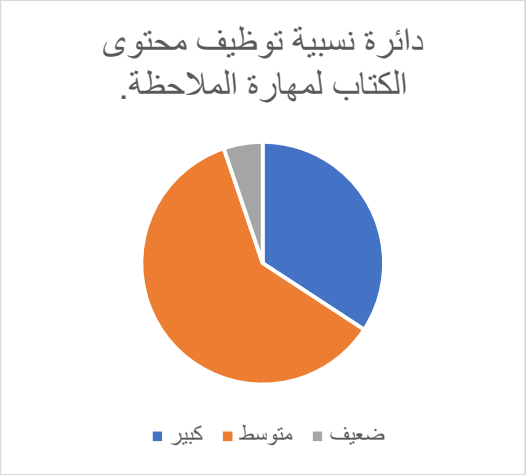

تعليق:

يتضح من خلال الجدول أن أغلب الأساتذة يرون أن توظيف الكتاب لمهارة الملاحظة "متوسط" حيث بلغت نسبة ذلك 60.5%، في حين نلاحظ أن نسبة 34.2% منهم يرون أن توظيف محتوى الكتاب لمهارة الملاحظة "جيد"، فكلما وظف الكتاب هذه المهارة ازداد وعي التلميذ بالتفاصيل من حوله وتعززت سرعة الإدراك ولاستجابة لديه، ونشط عقله على التفكير البصري.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
كبير	13	%34.2
متوسط	21	%55.2
ضعيف	4	%10.5
المجموع	38	%100

جدول: توظيف محتوى الكتاب لمهارة التذكر.

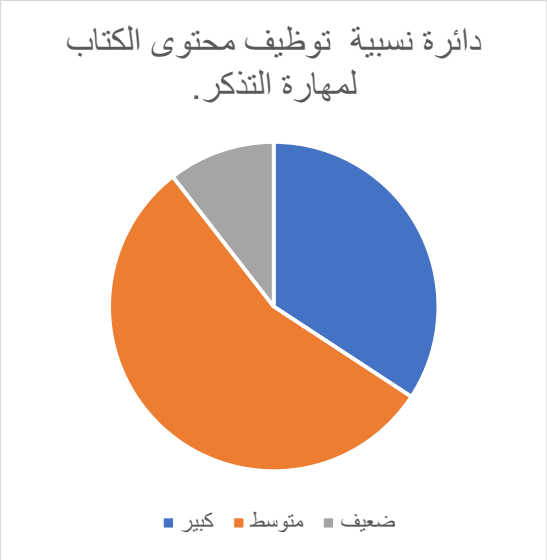

تعليق:

يتضح من خلال الجدول أعلاه، أن نسبة 55.2% من الأساتذة أكدوا على توظيف محتوى الكتاب لمهارة التذكر بشكل "متوسط"، في حين أن نسبة 34.2% منهم أكدوا على أن توظيفه لمهارة التذكر كانت بشكل "كبير"، وهذا تقييم موضوعي للكتاب ناتج عن الخبرة في التعليم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
كبير	6	%15,7
متوسط	27	%71
ضعيف	5	%13.1
المجموع	38	%100

جدول: توظيف محتوى الكتاب لمهارة الاستنتاج.

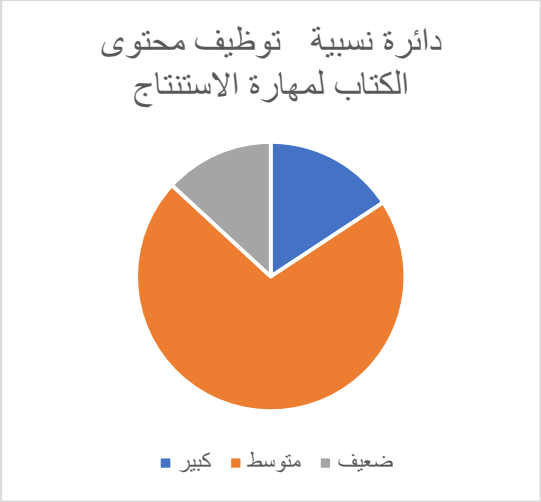

تعليق:

يتضح من خلال الجدول أن أغلبية الأساتذة يرون أن توظيف محتوى الكتاب لمهارة الاستنتاج "متوسط" حيث بلغت نسبتهم 71%، بينما نجد أن نسبة 15.7% منهم أكدوا على أن توظيفه لمهارة الاستنتاج "كبير"، ومجموعهما نسبة عالية جدا في توظيف هذه المهارة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
كبير	8	%21
متوسط	21	%55.2
ضعيف	9	%23.6
المجموع	38	%100

جدول: مدى توظيف محتوى الكتاب لمهارة التخيل.

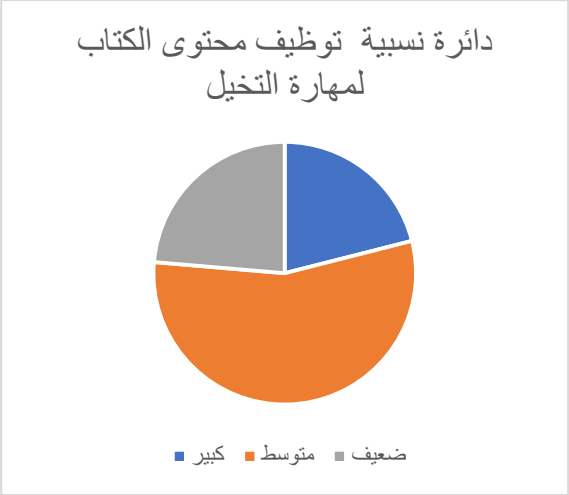

تعليق:

نلاحظ أن توظيف الكتاب لمهارة التخيل "متوسط" حسب رأي نصف الأساتذة تقريبا، حيث بلغت نسبتهم 55.2%، بينما كانت نسبة 21% عبرت عن توظيف "كبير" لهذه المهارة، في حين نجد أن هناك من الأساتذة من رأى أن توظيفه لمهارة التخيل "ضعيف" وبلغت نسبتهم 26.6% وهي نسبة معتبرة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
كبير	9	23.6
متوسط	25	65.7
ضعيف	4	10.5
المجموع	38	100

جدول: توظيف محتوى الكتاب لمهارة الدمج.

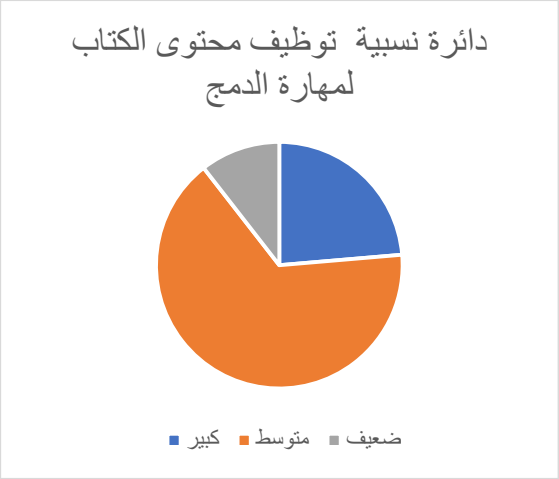

تعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب الأساتذة اعتبروا أن توظيف الكتاب لمهارة الدمج "متوسط" حيث بلغت نسبتهم 65.7%، في حين نلاحظ أن نسبة 23.6% منهم يرون أن توظيفه لهذه المهارة "كبير"، في حين بلغت نسبة 10.5% منهم من رأوا أن توظيفه لها "ضعيف"، وهذا تقييم للكتاب ناتج عن خبرتهم في التعليم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
كبير	7	%18.4
متوسط	22	%57.8
ضعيف	9	%23.6
المجموع	38	%100

جدول: توظيف محتوى الكتاب لمهارة التوقع.

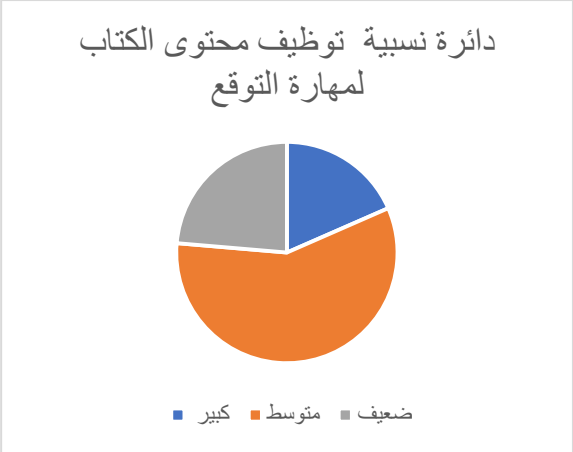

تعليق:

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه أن أغلبية الأساتذة يرون أن توظيف محتوى الكتاب لمهارة التوقع "متوسط" حيث بلغت نسبتهم 57.8%، في حين رأى بعضهم أن توظيفه لهذه المهارة "كبير" وقد بلغت نسبتهم 18.4%، في حين رأى23.6% منهم أن توظيفه لهذه المهارة "ضعيف"، وهي نسبة معتبرة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
كبير	7	%18.4
متوسط	22	%57.8
ضعيف	9	%23.6
المجموع	38	%100

جدول: توظيف محتوى الكتاب لمهارة التوسع.

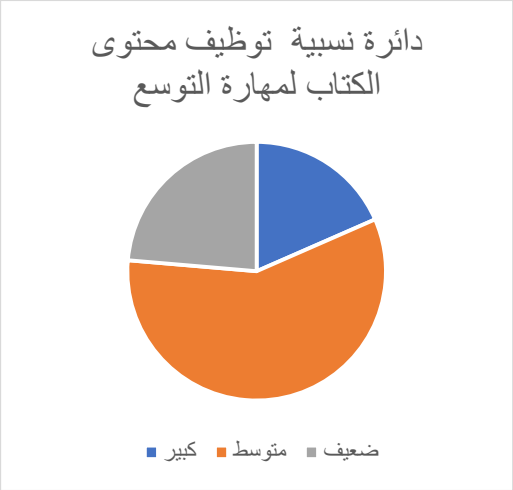

تعليق:

يتضح من خلال الجدول أن الكتاب وظف مهارة التوسع بصورة "متوسطة" عند نسبة مهمة من الأساتذة حيث بلغت نسبتهم 57.8%، في حين نجد أن نسبة 23.6% منهم رأوا أن توظيفه لمهارة التوسع "ضعيف" وهي نسبة معتبرة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
كبير	12	%31.5
متوسط	19	%50
ضعيف	7	%18.5
المجموع	38	%100

جدول: توظيف محتوى الكتاب لمهارة التلخيص.

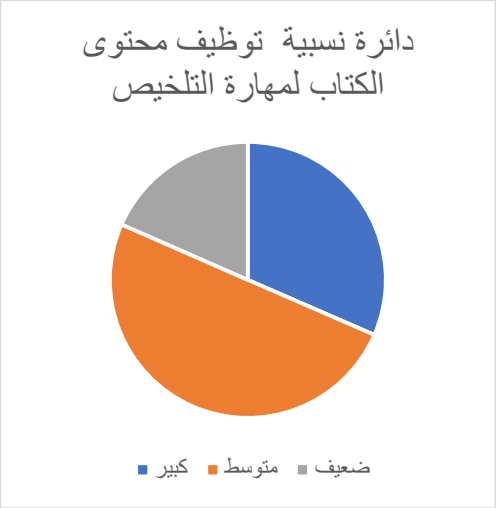

تعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 50% من الأساتذة أكدوا على أن توظيف محتوى الكتاب لمهارة التلخيص "متوسط" بينما نرى أن نسبة 31.5% منهم يرون أن توظيفه لهذه المهارة "كبير"، في حين نجد أن نسبة18.5%منهم يرون أن توظيفه لهذه المهارة ضعيف.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
كبير	6	%15.7
متوسط	27	%71
ضعيف	5	%13.1
المجموع	38	%100

جدول: توظيف محتوى الكتاب لمهارة التصنيف.

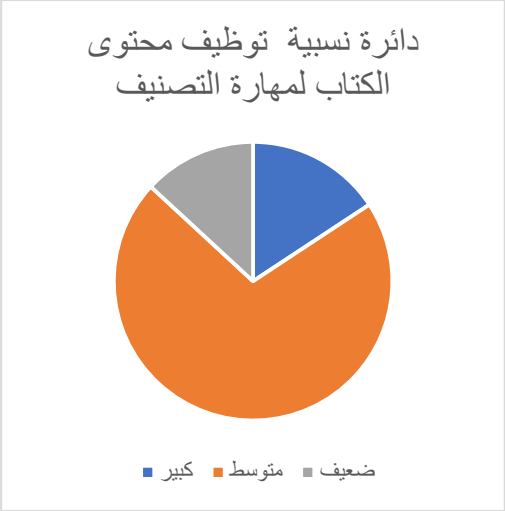

تعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 71% من الأساتذة يرون أن توظيف محتوى الكتاب لمهارة التصنيف "متوسط" بينما تشكل نسبة 15.7% من الأساتذة الذين يرون أن توظيفه لمهارة التصنيف "كبير"، في حين نجد من الأساتذة من يرى أن توظيف هذه المهارة "ضعيف" وقد بلغت نسبتهم 13.1%.

نستنتج من ذلك أن توظيف الكتاب لأنواع مهارات التفكير جاء بين المتوسط والكبير، ومن الأساتذة من عبر بنسب معتبرة على ضعف الكتاب في توظيف أنواع من مهارات التفكير مثل: التخيل والتوسع والتوقع.

السؤال السابع: ما هو أثر المحتوى اللغوي للكتاب على تنمية مهارة التفكير؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
كبير	11	%28.9
متوسط	26	%68.4
ضعيف	1	%2.6
المجموع	38	%100

جدول (7): أثر المحتوى اللغوي للكتاب على تنمية مهارة التفكير.

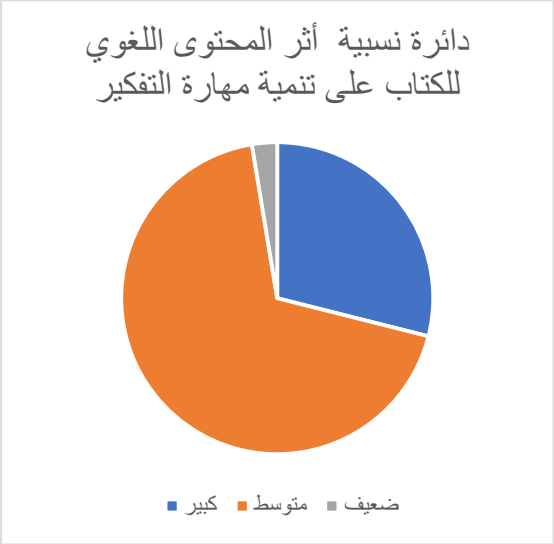

تعليق:

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه أن أغلب الأساتذة يرون أن المحتوى اللغوي للكتاب له أثر "متوسط" على تنمية مهارة التفكير حيث بلغت نسبتهم 68.4%، بينما شكلت نسبة 28.9% منهم أن له أثر "كبير" في تنمية مهارة التفكير، ووجد أن نسبة 2.6% منهم يرون أن له أثرا "ضعيفا".

نستنتج من ذلك أن المحتوى اللغوي لكتاب السنة الثانية ابتدائي له أثر بين متوسط وكبير في تنمية مهارة التفكير.

السؤال الثامن: هل ترى أن نصوص الكتاب المدرسي قادرة على تحفيز مهارات التفكير لدى التلميذ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%65.7
لا	13	%34.2
المجموع	38	%100

جدول (8): قدرة نصوص الكتاب المدرسي على تحفيز مهارات التفكير.

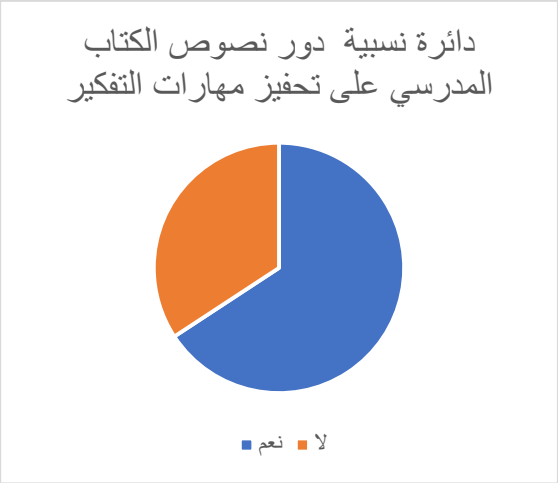

تعليق:

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه أن ما يقارب ثلثي الأساتذة على رأي أن نصوص الكتاب المدرسي قادرة على تحفيز مهارات التفكير لدى التلاميذ حيث بلغت نسبتهم 65.7%، بينما أجاب 34.2% منهم بأن نصوص الكتاب المدرسي غير قادرة على تحفيز مهارات التفكير لدى التلاميذ، وهي نسبة معتبرة.

السؤال التاسع: كيف يمكن تحسين محتوى الكتاب لتنمية مهارات التفكير بشكل أفضل (تقديم اقتراحات)؟

وردت عدة إجابات خرج الكثير منها عن موضوع اللغة والتفكير مثل الظروف المادية للتعليم، نقتصر على ذكر ما له علاقة بموضوعنا فقط:

-تغيير نوعية الأسئلة في كل مرة (تكررت مرة واحدة).

- تغيير منهاج الكتب لتسهيل عملية التعلم (تكررت مرتين).

-صياغة نصوص تتماشى مع الواقع المعاش (تكررت إحدى عشر مرة).

-التفصيل في الأهداف التعليمية وعدم جمعها في حصة واحدة.

-بعض المفاهيم لا يوجد بينها فاصل زمني (الحشو).

-الكتابة بخطوط عريضة للسنتين الأولى والثانية.

-من الأحسن أن تكون النصوص قصيرة ذات صور معبرة (معاني صريحة) (تكررت خمس مرات).

-أن تكون النصوص ذات أحداث متسلسلة ومشبعة بالكلمات والأضداد.

-إنجاز مواضيع مشوقة وتغييرها من ناحية الكم وعدد الأسطر (تكررت خمس مرات).

-التكثيف من حصص اللغة العربية والتمارين المناسبة.

-إدراج كلمات جديدة لإثراء رصيدهم اللغوي (تكررت مرة واحدة).

-تغير بعض النصوص لتكون ملائمة لعمره من ناحية الكم والكيف (تكررت اثنا عشر مرة).

-التقليل من المنهاج الدراسي (تكررت مرتين).

-توفير المناخ التعليمي الملائم للتفكير الناقد والإبداع في المدرسة.

-إضافة أسئلة مفتوحة بعد كل درس مثلا لماذا حدث ذلك.

-الانتقال من الأسئلة البسيطة إلى الأسئلة تحليلية ثم الأسئلة الإبداعية.

-تشجيع التلاميذ على الكتابة والتعبير.

-الرجوع إلى النصوص القديمة والهادفة.

-ربط المحتوى مع نصوص من القرآن الكريم ومواكبة العصرنة.

-وضع أنشطة تحفز التفكير.

-التقليل من الأساليب والصيغ والتراكيب والاهتمام بإعداد التلميذ للفهم، والتذكر، والملاحظة.

-اختيار مواضيع تتضمن مشكلات يفكر التلميذ فيحل لها.

نلاحظ من خلال هذه الإجابات تقديم المعلمين لاقتراحات جيدة وعملية ذات علاقة واضحة بتنمية مهارة التفكير من خلال الدرس اللغوي.

4-محور الطريقة(المعلم):

السؤال الأول: ما نوع الأسئلة التي تراها تثير تفكير التلاميذ؟

-الأسئلة العلمية الثقافية (تكررت ثلاث مرات).

-أسئلة الفهم (فهم النص).

-الأسئلة غير المباشرة.

-أسئلة الحافز التي من شأنها أن تثير قابلية التلاميذ على التعلم (تكررت مرتين).

-الأسئلة مباشرة مع سهولة الطرح (موجهة) (تكررت أربع مرات).

-الأسئلة التي تتطابق مع الواقع المعاش (تكررت سبع مرات).

-الأسئلة الاستنتاجية والتفسيرية.

-الأسئلة الصعبة التي تثير تفكير تلميذ.

-الأسئلة المفتوحة.

-أسئلة الحساب الذهني وحل المشكلات (تكررت مرتين).

-أسئلة السبب والنتيجة.

-أسئلة التنبؤ.

-أسئلة المقارنة.

-الأسئلة التأملية.

-الأسئلة متعددة الاختيارات.

-الأسئلة الشفهية.

من خلال هذه الإجابات قدم الأساتذة مقترحات قيمة حول صياغة السؤال التي تنمي التفكير، وهي مقترحات عملية وممكنة التطبيق.

السؤال الثاني: ما هي المادة اللغوية الأقرب إلى تنمية مهارة التفكير؟

-القرآن الكريم.

-التعبير الشفوي والإنتاج الشفوي (تكررت ستة عشر مرة).

-التعبير الكتابي (تكرر تسع مرات).

-فهم المنطوق (تكرر أربع مرات).

-القراءة (تكررت خمس مرات).

-اللغة العربية واهتمام بمهاراتها الأربعة (تكررت عشر مرات).

-التربية الإسلامية (تكررت مرة واحدة).

-التراكيب النحوية.

-النصوص الحوارية.

-النصوص التفسيرية.

من خلال هذه الإجابات أكد الأساتذة على ارتباط التفكير بعدة مواد لغوية في مقدمتها التعبير الشفوي، وهذا يدل على إدراكهم بهذا الارتباط وعنايتهم به.

السؤال الثالث: ما مدى عناية المعلم بربط الدرس اللغوي بالتدريب على التفكير؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
كبير	31	%81.5
متوسط	7	%18.4
ضعيف	0	%0
المجموع	38	%100

جدول (03): عناية المعلم بربط الدرس اللغوي بالتدريب على التفكير.

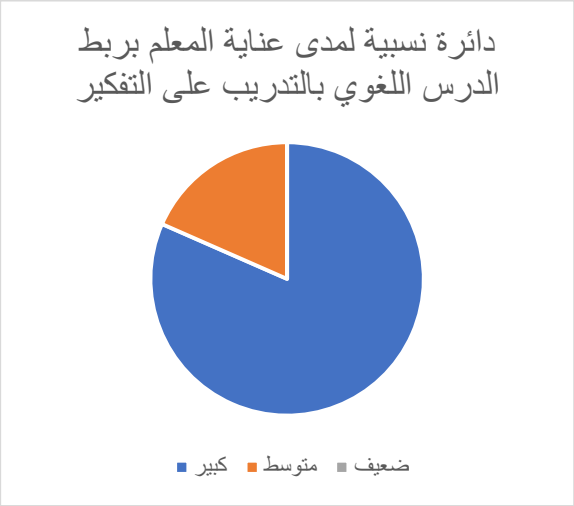

تعليق:

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن إجابات الأساتذة متباينة فيما يخص عناية المعلم بربط الدرس اللغوي بالتدريب على التفكير، فجاءت بين الكبيرة والمتوسطة، لكن لا يوجد منهم من يهمل هذه العناية، إذ وجد أن نسبة 81.5% منهم يقرون بأن المعلم له دور "كبير" في ربط الدرس اللغوي بالتدريب على التفكير، ونسبة 18.4%. لهم دور "متوسط" في ذلك.

نستنتج من ذلك أن للمعلم دورا كبيرا مدركا في ربط الدرس اللغوي بالتدريب على التفكير، وأنه مسؤول عن تشخيص مواطن القوة والضعف في تفكير التلاميذ ومعالجتها، وهذا أمر إيجابي جدا.

السؤال الرابع: هل يقوم المعلم بتحليل طريقة تفكير التلميذ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	34	%89.4
لا	4	%10.5
المجموع	38	%100

جدول (4): تحليل المعلم لطريقة تفكير التلميذ.

تعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 89.4% من الأساتذة يقومون بتحليل طريقة تفكير التلاميذ، وهي نسبة عالية تؤكد على إيمان الأستاذ المكون بارتباط اللغة بالتفكير وسعيه لاستغلال الدرس اللغوي في التنمية العقلية للتلميذ.

السؤال الخامس: ماهي الاستراتيجية المثلى لتنمية مهارة التفكير؟

الاستراتيجية	التكرار	النسبة المئوية
العصف الذهني	11	%26.8
خرائط مفاهيم	11	%26.8
حل المشكلات	19	%46.3
المجموع	41	%100

جدول (5): الإستراتيجية المثلى لتنمية مهارة التفكير.

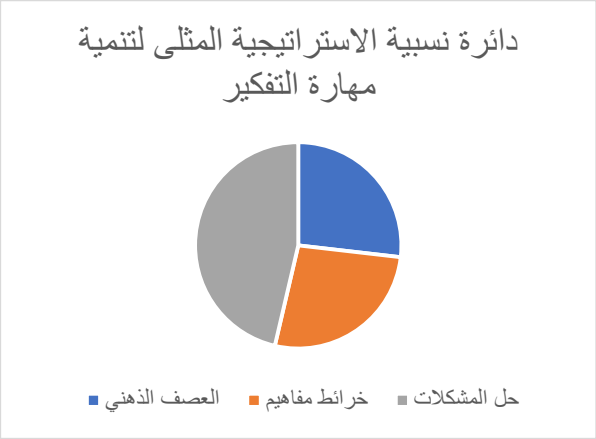

تعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن نصف الأساتذة فضلوا استراتيجية "حل المشكلات" حيث بلغت نسبتهم46.3%، والنصف الآخر فضلوا استراتيجية "العصف الذهني" و"خرائط المفاهيم" بنسب متقاربة، وهذا يدل على أهمية وفاعلية كل هذه الاستراتيجيات وفي مقدمتها استراتيجية حل المشكلات كونها الأنسب لمرحلة التلميذ.

السؤال السادس: ما مدى توجيه المعلم ملاحظات للتلميذ حول طريقة تفكيره؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	23	%60.5
أحيانا	15	%39.4
لا يفعل	0	%0
المجموع	38	%100

جدول (6): توجيه المعلم ملاحظات للتلميذ حول طريقة تفكيره.

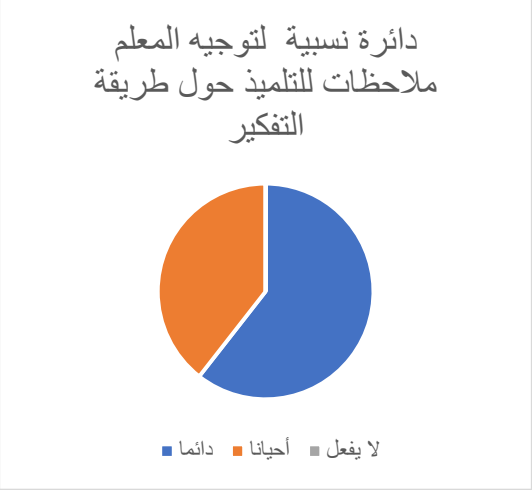

تعليق:

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه أن كل الأساتذة يقومون بتوجيه ملاحظات للتلميذ حول طريقة تفكيره وأغلبهم بشكل دائم بنسبة 60.5%، ومنهم من يقدم تلك الملاحظات بشكل غير دائم بنسبة 39.4%، وهذا تصرف إيجابي جدا.

5-محور التقييم(التلميذ):

السؤال الأول: ما هو تقييمكم لمستوى تفكير التلاميذ في مادة اللغة العربية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
مرتفع	6	%15.6
متوسط	29	%76.3
ضعيف	3	%7.8
المجموع	38	%100

جدول (01): مستوى تفكير التلميذ في مادة اللغة العربية.

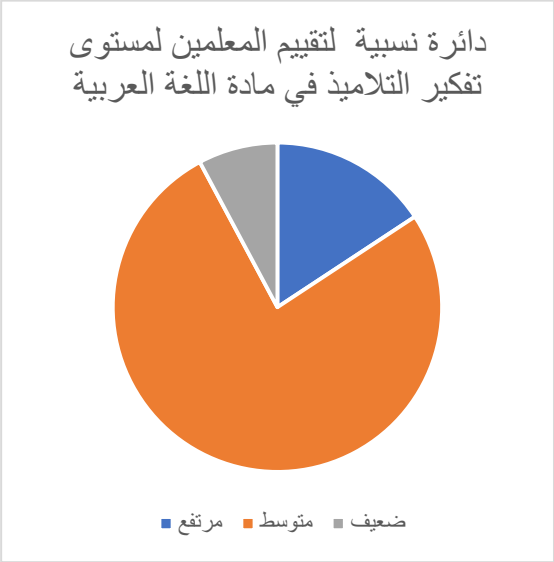

تعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن مستوى تفكير التلاميذ في مادة اللغة العربية يتراوح بين "متوسط" بنسبة 76.3% ومرتفع بنسبة 15.7%، أي إيجابي بمجموع 92%، وهذه شهادة واقعية من الأساتذة على ارتباط اللغة بالتفكير ارتباطا وثيقا وتأكيد لما سبق عرضه في الجانب النظري لهذا الموضوع.

السؤال الثاني: ما مدى ظهور مستوى متميز من التفكير عند التلاميذ المتفوقين لغويا؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ظاهر	30	%78.9
متوسط	7	%18.4
غير ظاهر	1	%2.6
المجموع	38	%100

جدول (2): ظهور مستوى متميز من التفكير عند التلاميذ المتفوقين لغويا.

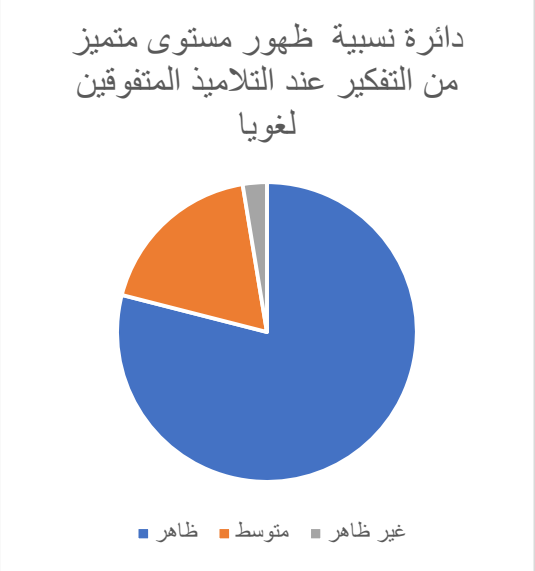

تعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن التلاميذ المتفوقين لغويا أصحاب مستوى متميز من الذكاء بنسبة 78.9% ومتوسط بنسبة 18.4% أي بين المتوسط والجيد بنسبة أكثر من 97%، وهذه نسبة مرتفعة جدا تؤكد في كل مرة ارتباط اللغة بالتفكير ارتباطا تصاعديا وثيقا.

السؤال الثالث: هل للتفوق اللغوي للتلميذ أثر على تفوقه في المواد العلمية الأخرى؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	%92.1
لا	3	%7.8
المجموع	38	%100

جدول (3): أثر التفوق اللغوي للتلميذ على تفوقه في المواد العلمية الأخرى.

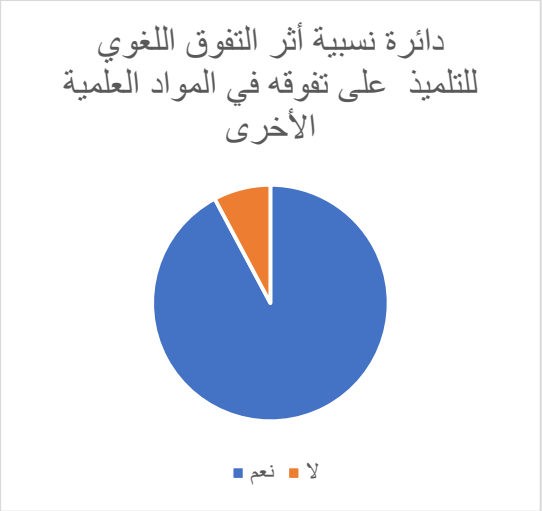

تعليق:

هذا السؤال من أجل معرفة أثر ارتفاع مستوى التفكير على المستوى العلمي والدراسي للتلميذ، وما نلاحظه من خلال الجدول أن للتفوق اللغوي للتلميذ أثر على تفوقه في المواد العلمية الأخرى وفي النتائج الدراسية بنسبة 92.1%، وهي نسبة مرتفعة جدا وتدل على ضرورة العناية باللغة من أجل العناية بالمستوى العلمي كله.

السؤال الرابع: كيف تفسر تفوق التلميذ في المواد العلمية الأخرى دون تفوق في اللغة العربية؟

تم وضع هذا السؤال من أجل التزام الموضوعية، فهناك فئة من التلاميذ أصحاب مستوى علمي جيد لكنهم غير متفوقين في مادة اللغة العربية، وتم البحث عن هذه المسألة من أجل معرفة هل اللغة العربية هي العامل الوحيد لرفع مستوى التفكير أم أن هناك عوامل أخرى؟ ومجمل إجابات الأساتذة التي جاءت مرتبطة بالسؤال هي:

- بعض التلاميذ يجدون سهولة في المواد العلمية وصعوبة في مادة اللغة العربية.

-المواد العلمية تعتمد على الحفظ أما اللغة العربية تعتمد على التفكير والتذكر.

-اهتمام المعلمين بالمادة العلمية أكثر أو قناعات أسرية أو عوامل وراثية.

-كثرة تشعبات المواد الأدبية ووضوح المادة العلمية.

-لا يمكن أن يتفوق التلميذ في المواد العلمية الأخرى دون اللغة العربية.

- ميولات التلاميذ، فهناك من ميولهم لغوي وهناك من ميولهم علمي.

- ضعف التحصيل اللغوي في السنوات السابقة (سنة أولى وتحضيري).

التعليق: إجابات الأساتذة كانت كثيرة ومتنوعة ورائعة دلت على معرفتهم الجيدة بأسباب التفوق العلمي دون التفوق في اللغة العربية، وأهمها السبب البشري، وبعضهم لا يعترف بتلك العوامل ويؤمن إيمانا جازما بأن اللغة هي السبيل الوحيد للتفوق العلمي، ومن خلال النظرة الإجمالية يمكن القول بأن اللغة العربية عامل أساسي وكبير في التأثير على المستوى العلمي للتلميذ (إيجابا وسلبا) لكنها ليست العامل الوحيد.

السؤال الخامس: ماهي أهم معوقات التفكير عند التلاميذ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
منهاج الكتاب	21	%28
معاملة المعلم	9	%12
ضعف النمو العقلي	24	%32
أسباب نفسية اجتماعية	21	%28
المجموع	75	%100

جدول (5): معوقات التفكير عند التلاميذ.

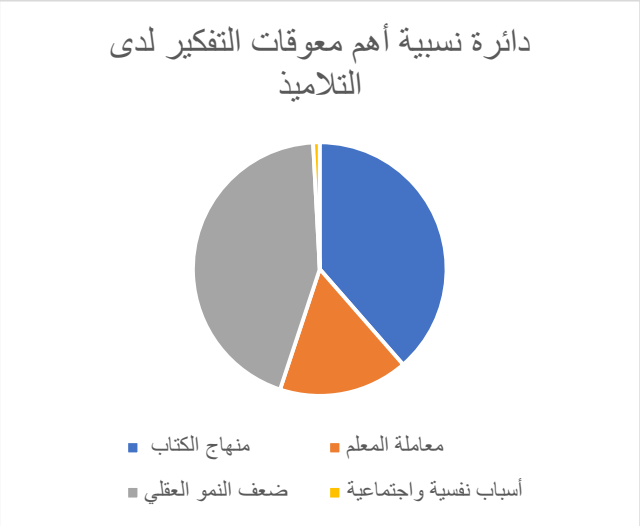

التعليق:

أكد الأساتذة على وجود عوائق أساسية للتفكير عند التلاميذ وكلها بنسب معتبرة، لكن في مقدمتها ضعف النمو العقلي بنسبة 32%، ويمكن القول بأن المرحلة الابتدائية هي مرحلة للعناية بالنمو العقلي وأن استغلال اللغة العربية فيها سيكون من أحسن العوامل المساعدة على ذلك.

-كيف يعمل المعلم على علاجها؟

قدم الأساتذة جملة من الاقتراحات حول معالجة صعوبة التفكير عند التلميذ في مادة اللغة العربية وغيرها، ومجملها:

- تخفيف المناهج والتركيز على ما هو مهم للمرحلة العمرية.
- مراعاة الفروقات العقلية بين التلاميذ.
- تذليل صعوبات الدرس وتبسيط المعلومة والسؤال وتشجيع التلاميذ.

-تعويد المتعلم على الإنجاز الحيادي للاعتماد على نفسه.

-تجنب معاقبة التلاميذ بوسائل غير التربوية.

-المشاركة والاتصال بين المعلم والولي والمدرسة.

- تحبيب التلاميذ في القراءة والمطالعة وخاصة قراءة القرآن الكريم.

السؤال السادس: ماهي مستويات التلاميذ في التفكير الأساسي (الأدنى)؟

قمنا بحساب النسب المئوية لكل نوع من التفكير ثم لخصنا النتائج في جدول عام

أ_ النتائج التفصيلية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	11	%28.9
متوسطة	24	%63.1
ضعيفة	3	%7.8
المجموع	38	%100

جدول: مستويات التلاميذ في التفكير الأساسي الملاحظة.

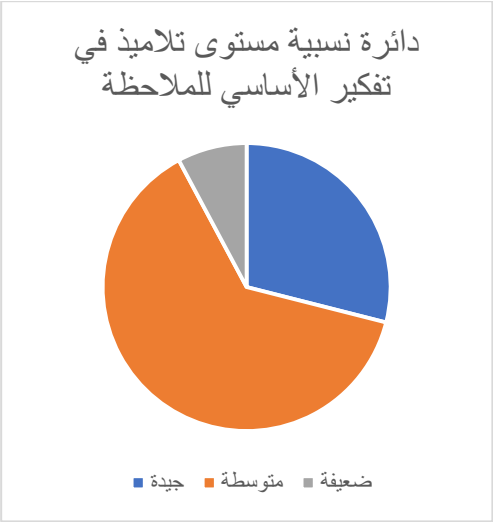

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	19	%50
متوسطة	11	%28.9
ضعيف	8	%21
المجموع	38	%100

جدول: مستوى التلاميذ في تفكير الأساسي المقارنة.

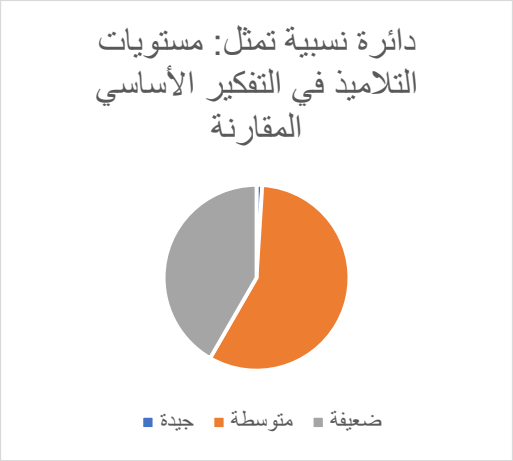

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	9	%23.6
متوسطة	27	%71
ضعيفة	2	%5.2
المجموع	38	%100

جدول: مستويات التلاميذ في التفكير الأساسي الترتيب.

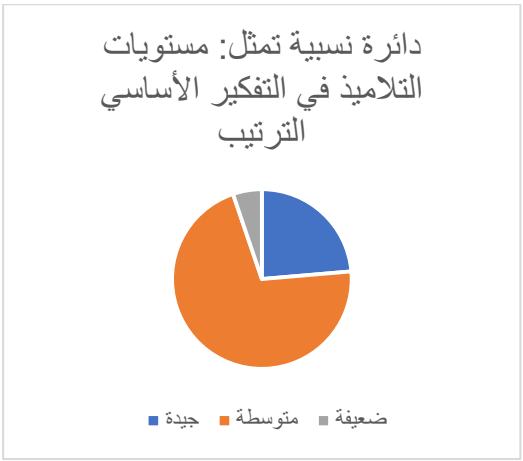

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	8	%21
متوسطة	20	%52.6
ضعيفة	10	%26.3
المجموع	38	%100

جدول: مستويات التلاميذ في التفكير الأساسي التذكر.

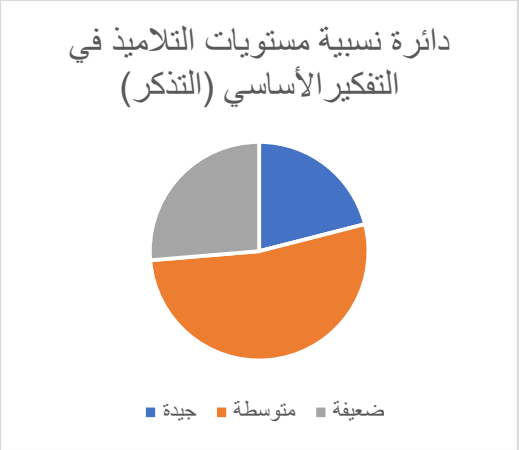

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	2	%5.2
متوسطة	32	%84.2
ضعيفة	4	%10.5
المجموع	38	%100

جدول: مستويات التلاميذ في التفكير الأساسي (الفهم).

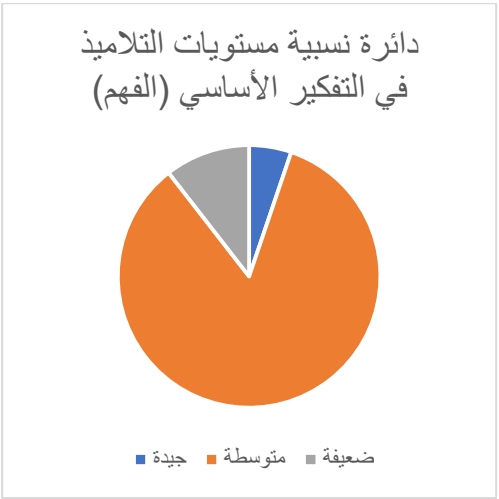

ب_ الجدول العام والتعليق:

التفكير الأساسي	جيد	متوسط	ضعيف
الملاحظة	%28.9	%63.1	%7.2
المقارنة	%50	%28.9	%21
الترتيب	%23.6	%71	%5.2
التذكر	%21	%52.6	%26.3
الفهم	%5.2	%84.2	%10.5

بين الأساتذة مستويات التلاميذ في التفكير الأساسي الأدنى وأهم ما يلاحظ على بياناتهم:

- معدل ملاحظة "جيد"هو 25.7% ومعدل ملاحظة "متوسط" هو 59.9% ومعدل ملاحظة "ضعيف" هو 14% وهذا يعني أن مستوى التفكير الغالب على التلاميذ متوسط، وربعهم بمستوى جيد، وهذه نتائج منطقية وواقعية.

- بين الجدول أن التلاميذ جيدون في المقارنة ثم الملاحظة.

- بين الجدول أن التلاميذ يعانون من تأخر شديد في الفهم الجيد.

- بين الجدول أن أكبر نسبة ضعف عند التلاميذ هي في عنصر التذكر.

- يعبر جانب التفوق (الملاحظة والمقارنة) على توفر المؤهلات العقلية الفطرية للتلاميذ، ويعبر جانب الضعف (الفهم والتذكر) على عدم الاستغلال الجيد لتلك المؤهلات العقلية، وأن التوظيف الجيد للدرس اللغوي وما فيه من حفظ للنصوص والتدريب على تحليلها سيكون العلاج الشافي لذلك الضعف.

الخاتمة

بعد هذه الجولة النظرية والميدانية حول موضوع علاقة اللغة بمهارات التفكير والنظر في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي، واستحضارا للسؤال الوارد في الإشكالية، يمكننا تسجيل النتائج والإجابات الآتية:

1- ارتبط الدرس اللغوي بمهارات التفكير ارتباطا واضحا ومقصودا من خلال تصريح كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي في مقدمته بأن يهدف إلى "تشجيع التلاميذ على الإنتاج اللغوي **الذي يعني التفكير**".
2- وظف الكتاب المدرسي أنواعا من التفكير مثل التفكير الإبداعي وتفكير الصورة واستخلاص النتائج، لكنه توظيف غير متوازن حيث ركز على نوع دون آخر.
3- ترك الكتاب المدرسي أنواعا أخرى من التفكير مثل التفكير الناقد والتفكير الاستدلالي، ولعل هذا الترك مقصود لأن هذه الأنواع من التفكير لا تتناسب مع مستوى الثانية ابتدائي.
4- احتوى الكتاب المدرسي على مستويين من التفكير هما التفكير الأساسي والتفكير المركب، وفي كل مستوى وظف عدة أنشطة تفكيرية لكنها بعدد غير متوازن حيث كثرت أنشطة الملاحظة والفهم وندرت أنشطة التذكر والتصنيف (الترتيب).
5- لم يوظف الكتاب أهم مناهج تنمية مهارات التفكير وهي الشعور بالمشكلة وتصور خطة لحلها.
6- بين الاستبيان الموجه إلى الأساتذة وجود عدة عوامل مساعدة وأخرى غير مساعدة على تدريب التلاميذ على مهارات التفكير.
7- من بين العوامل المساعدة على تنمية مهارة التفكير شعور الكثير منهم بالمسؤولية الشخصية على هذا الموضوع أكثر من مسؤولية الكتاب رغم أنه يتبنى خطة واضحة لتنمية مهارة التفكير حسب رأيهم.
8- من بين العوامل غير المساعدة على تنمية مهارة التفكير المستوى العلمي المتوسط لكثير من الأساتذة، وأن نسبة منهم لا يرون وجود علاقة بين اللغة والتفكير.
9- بين الاستبيان أن المستوى العام للتلاميذ في التفكير في مادة اللغة العربية فوق المتوسط، وأكد أن التفوق اللغوي ينتج عنه التفوق الدراسي العام.
10- بين الاستبيان أن أبرز معوقات التفكير لدى التلاميذ هو ضعف النمو العقلي، وقدم الأساتذة مقترحات جيدة لتجاوز هذا المعوق.

توصيات: –نوصي بمزيد من البحث في هذا الموضوع لمعرفة أثر كل مادة لغوية على تنمية مهارة التفكير.

–لابدا بتحسين توظيف الكتاب المدرسي لهذه المهارات.

– ونوصي بالعناية بمقترحات الأساتذة حول التغلب على صعوبات التفكير عند التلاميذ.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: الكتب:

1. إبراهيم بن الحارثي، تعليم التفكير، دار المقاصد للنشر والتوزيع، القاهرة، ط4، 2009م.
2. أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، تح:عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط4، 1979م.
3. أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،4ط،2010م.
4. أحمد حسن القواسمه ومحمد أحمد بو غزلة، تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013 م.
5. أحمد عبد الرحمان حمادة، العلاقة بين اللغة والفكر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د. ط، 1985م.
6. أديب عبد الله محمد النوايسة وايمان طه طايع القطا ونه، النمو اللغوي والمعرفي لطفل، دار الاعصار دار العلمي لنشر وتوزيع، عمان، ط1، 2015.
7. أكرم صالح محمود خوالده، اللغة وتفكير الاستدلالي، دار ومكتبة الحامد للنشر وتوزيع، عمان، ط1، 2016م.
8. بليغ حمدي إسماعيل استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011م.
9. ثائر حسين، الشامل في مهارات التفكير، دار يبونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2009م.
10. حسين حسن زيتون، تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة، عالم الكتب نشر وتوزيع وطباعة، ط1، 2003م.
11. زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، أبناء الجراح، غزة، فلسطين، د. ط ،2010م.
12. سعيد عبد العزيز، تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات عملية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1 ،2008 م.
13. عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنشر وتوزيع، عمان، ط1، 2011م.
14. سلوى مرتضى ومحمد جهاد الجمل، تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين، د.ط، بيروت، 2009م.
15. ابن سنان، سر الفصاحة، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، (د. ط)، 2004م.

16. صالح عبد الله عبد الكبير وآخرون، معوقات تعليم المهارات التفكير مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي، مركز البحوث والتطوير التربوي فرع عدن، اليمن، د. ط، 2007م.
17. صلاح صالح معمار، علم التفكير، دار ديبونو لنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006م.
18. عبد الواحد الكبيسي، تنمية التفكير بأساليب مشوقة، دار ديبونو لطباعة والنشر، عمان، ط1، 2007 م.
19. عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية-بن عكنون-الجزائرط4 ،2007م.
20. فارس راتب الأشقر، فلسفة التفكير ونظريات في التعلم والتعليم، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011م.
21. فتحي عبد الرحمان جروان، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط3، 2007م.
22. فهيم مصطفى، مهارات التفكير في مراحل العليم العام -رياض الأطفال -ابتدائي - الإعدادي الثانوي -رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2002م.
23. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4 ،2004م.
24. محمد بن مكرم بن علي بن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، د. ط.
25. محمد جهاد جمل، العمليات الذهنية ومهارات التفكير، دار الكتاب الجامعي، لبنان، ط 2 ،2005م.
26. محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب مكتبة الوسطية، صنعاء، اليمن، ط 3 ،2019م.
27. محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ط1، 2004.
28. مصطفى عبد العال أحمد، تأملات تربوية في تعليم التفكير واللغة، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1، 2012م.
29. هشام أسعد الحلاق، التفكير الإبداعي مهارات تستحق التعلم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، د. ط، 2010م.
30. هناء رجب حسن، التفكير برامج تعليمه وأساليب قياسه، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م.

31. وليد رفيق العياصرة، التفكير واللغة، دار أسامة للنشر وتوزيع، عمان، ط1، 2011م.
32. وليد فائق مرعي ومحمود علي أحمد، تعليم التفكير في اللغة العربية، مؤسسة دار الصادق الثقافية للطبع و النشرو التوزيع، بغداد، ط1، 2020 م.

ثانيا: المجلات:

1. زكرياء بركات، طريقة العصف الذهني كأسلوب تعليمي لتوليد الأفكار، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، العدد الرابع.
2. عبد القادر شرشال، أهمية اللغة ووظائفها في عملية التواصل، مجلة انسانيات، العدد 17_18، 2002 م.
3. العزوزية سالمي محمد عرفات جخراب، واقع استخدام مهارات التفكير في مرحلة التعليم الابتدائي عن وجهة نظر المعلمين، مجلة علوم النفسية والتربوية، العدد7، 2021م.
4. محمد بوعمامة، اللغة والفكر والمعنى، مجلة البحوث والدراسات، العدد الرابع، 2007 م.
5. محمود أحمد السيد، اللغة وتفكير المستنير، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 77، الجزء 4، د.س.
6. مختاري عمر، دور اللغة في تشكيل وعي المجتمع، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، مجلد 11،2022م.
7. مهملي بن علي، أهمية اللغة عند متخذ القرار وتأثيرها على فعالية الأداء الوظيفي، مجلة تنمية الموارد البشرية، العدد الثاني، مجلد 07، 2016م.
8. هلال محمد علي السفياني عادل كرامة علي، دور اللغة العربية وآثرها في مجال التربية والتعليم، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 90، مجلد 11، 2014م.

ثالثا: الرسائل الجامعية:

1. خليدة مهرية، فاعلية تدريس مادة العلوم الطبيعية باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الابتكاري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم علم النفس وعلم التربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2019م.
2. عبد الغني حميد يحي سعيد، فاعلية برنامج بنائي في الرياضيات لتنمية مفاهيم الرياضية ومهارات التفكير المعرفي لدى تلاميذ صف السابع الأساسي، لاستكمال درجة الدكتوراه، قسم المناهج وطرائق التدريس، جامعة تعز، 2014م.
3. عبد الله عالي حسن الشمراني، دور علم أصول الحديث في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الباحث تربوي، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، د.س.

4. مي أبو عواء، أثر استخدام استراتيجية حل المشكلات في تحصيل الطلبة في مادة علم الأحياء والأرض واتجاههم نحوها، رسالة الماجستير، قسم المناهج وطرائق التدريس، 2015م.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمّد خيضر – بسكرة –
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

استمارة بيانات لإعداد مذكرة تخرج بعنوان:

دور الدرس اللغوي في تنمية مهارات التفكير
– السنة الثانية ابتدائي أنموذجا –

المستوى: الثانية ماستر — التخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:
*عباس اسمهان
* تبينة العطرة

اشراف الأستاذ:
* د/ نبيل زياني

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي أعددناه بهدف إنجاز مذكرة التخرج لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر تخصص لسانيات تطبيقية، لذلك نطلب من سيادتكم الموقرة التكرم بالإجابة على هذه الأسئلة المرفقة بناء على خبراتكم المحترمة مع مراعاة الواقعية والموضوعية التي سيكون لها عظيم الأثر في الحصول على نتائج علمية دقيقة، ونحن نتعهد بعدم نشر هذه الإجابات وقصر استخدامها على أغراض البحث العلمي فقط.

شكرا جزيلا لكم وبارك الله فيكم.

السنة الجامعية: 2024/ 2025 م

أجب على العبارة الصحيحة بعلامة [X] داخل المربع المقابل.

1-محور البيانات الشخصية:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- الخبرة: أقل من 5سنوات ☐ بين5 و10سنوات ☐ أكثر من 10سنوات ☐

3- المؤهل العلمي: الليسانس ☐ الماستر ☐ الماجستير ☐ الدكتوراه ☐

2- محور اللغة والتفكير والعلاقة بينهما:

1- هل للغة علاقة بالتفكير؟ نعم ☐ لا ☐

2- ما مدى رفع اللغة لمستوى التفكير؟ كبير ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

3- هل ترى أن للتفوق اللغوي أثرا على التحصيل العلمي العام للتلميذ؟ نعم ☐ لا ☐

4- تقع الفاعلية الأولى في دمج المهارة اللغوية مع مهارة التفكير على عاتق: الكتاب ☐ المعلم

3- محور كتاب اللغة العربية:

1- هل يتبنى كتاب اللغة العربية للسنة الثانية خطة واضحة لربط اللغة بالتفكير؟

نعم ☐ لا ☐

2- كيف ترى توظيف محتوى الكتاب في تنمية التفكير؟ جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

3- هل يوظف الكتاب نمطا محددا من التفكير مناسبا لعمر التلميذ؟ نعم ☐ لا ☐

4- ما مدى توظيف الكتاب للتفكير الحسي؟ كبير ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

5- ما مدى توظيف الكتاب للتفكير المعنوي؟ كبير ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

6- ما مدى توظيف محتوى الكتاب لمهارات التفكير الآتية:

الفهم:	كبير ☐	متوسط ☐	ضعيف ☐
الملاحظة:	كبير ☐	متوسط ☐	ضعيف ☐
التذكر:	كبير ☐	متوسط ☐	ضعيف ☐
الاستنتاج:	كبير ☐	متوسط ☐	ضعيف ☐
التخيل:	كبير ☐	متوسط ☐	ضعيف ☐
الدمج:	كبير ☐	متوسط ☐	ضعيف ☐
التوقع:	كبير ☐	متوسط ☐	ضعيف ☐
التوسع:	كبير ☐	متوسط ☐	ضعيف ☐
التلخيص:	كبير ☐	متوسط ☐	ضعيف ☐
التصنيف:	كبير ☐	متوسط ☐	ضعيف ☐

7- ما هو أثر المحتوى اللغوي للكتاب على تنمية مهارة التفكير؟

كبير ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

8- هل ترى أن نصوص الكتاب المدرسي قادرة على تحفيز مهارات التفكير لدى التلميذ؟ نعم ☐ لا ☐

9- كيف يمكن تحسين محتوى الكتاب لتنمية مهارات التفكير بشكل أفضل (**تقديم اقتراحات**)؟

.....

.....

.....

4- محور طريقة التدريس(المعلم والمتعلم معا):

1- ما نوع الأسئلة التي تراها تثير تفكير التلاميذ؟

.....

2- ما المادة اللغوية الأقرب لتنمية مهارة التفكير؟

.....

3- ما مدى عناية المعلم بربط الدرس اللغوي بالتدريب على تفكير؟

كبير ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

4- هل يقوم المعلم بتحليل طريقة تفكير التلميذ؟ نعم ☐ لا ☐

5- ماهي الاستراتيجية المثلى لتنمية مهارة التفكير؟

العصف الذهني[1] ☐ خرائط مفاهيم[2] ☐ حل المشكلات[3] ☐

6- ما مدى توجيه المعلم ملاحظات للتلميذ حول طريقة تفكيره؟

دائما ☐ أحيانا ☐ لا يفعل ☐

5 _ محور التقييم (التلميذ):

---

[1]- العصف الذهني: هو توليد وإنتاج أفكار وآراء إبداعية من الأفراد والمجموعات.

[2]- خرائط المفاهيم: هي تقديم مجموعة من المفاهيم المرتبة تسلسليا من المفهوم العام إلى المفهوم الأدق، أو المنتمية إلى مجموعات متشابهة، مع طلب الربط بينها بخط أو سهم وتحديد نوع العلاقة.

[3]- حل المشكلات: هي نشاط ذهني يهدف إلى التدريب المنهجي للتلميذ على حل كل نوع من أنواع المشكلات.

1- ما هو تقييمكم لمستوى تفكير التلاميذ في مادة اللغة العربية؟

مرتفع ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

2- ما مدى ظهور مستوى متميز من التفكير عند التلاميذ المتفوقين لغويا؟

ظاهر ☐ متوسط ☐ غير ظاهر ☐

3-هل للتفوق اللغوي للتلميذ أثر على تفوقه في المواد العلمية الأخرى؟ نعم ☐ لا ☐

4- كيف تفسر تفوق التلميذ في المواد العلمية الأخرى دون تفوق في اللغة العربية؟

.....

.....

5- ماهي أهم معوقات التفكير عند التلاميذ؟

منهاج الكتاب ☐ معاملة المعلم ☐ ضعف النمو العقلي ☐ أسباب نفسية واجتماعية ☐

-كيف يعمل المعلم على علاجها؟

.....

.....

6- ماهي مستويات التلاميذ في التفكير الأساسي (الأدنى)؟

الملاحظة:	جيدة ☐	متوسطة ☐	ضعيفة ☐
المقارنة:	جيدة ☐	متوسطة ☐	ضعيفة ☐
الترتيب:	جيدة ☐	متوسطة ☐	ضعيفة ☐
التذكر:	جيدة ☐	متوسطة ☐	ضعيفة ☐
الفهم:	جيدة ☐	متوسطة ☐	ضعيفة ☐

_ ملاحظات وتوصيات:

.....

.....

.....

شكرا جزيلا على تعاونكم

وفقكم الله

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمّد خيضر – بسكرة –
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

استمارة بيانات لإعداد مذكرة تخرج بعنوان:

دور الدرس اللغوي في تنمية مهارات التفكير
← السنة الثانية ابتدائي أنموذجا –

المستوى: الثانية ماستر
إعداد الطالبتين:
*عباس اسمهان
* نبيلة العطرة

التخصص: لسانيات تطبيقية
اشراف الأستاذ:
* د/ نبيل زياني

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي أعددناه بهدف إنجاز مذكرة التخرج لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر تخصص لسانيات تطبيقية، لذلك نطلب من سيادتكم الموقرة التكرم بالإجابة على هذه الأسئلة المرفقة بناء على خبراتكم المحترمة مع مراعاة الواقعية والموضوعية التي سيكون لها عظيم الأثر في الحصول على نتائج علمية دقيقة، ونحن نتعهد بعدم نشر هذه الإجابات وقصر استخدامها على أغراض البحث العلمي فقط.

شكرا جزيلا لكم وبارك الله فيكم.

السنة الجامعية: 2024/ 2025 م

أجب على العبارة الصحيحة بعلامة (+) داخل المربع المقابل.

1- البيانات الشخصية:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى (+)

2- الخبرة: أقل من 5سنوات ☐ بين5 و10سنوات ☐ أكثر من 10سنوات (+)

3- المؤهل العلمي: الليسانس (+) الماستر ☐ الماجستير ☐ الدكتوراه ☐

2- المحور النظري:

1- هل للغة علاقة بالتفكير؟ نعم (+) لا ☐

2- ما مدى رفع اللغة لمستوى التفكير؟ كبير (+) متوسط ☐ ضعيف ☐

3- هل ترى أن للتفوق اللغوي أثرا على التحصيل العلمي العام للتلميذ؟ نعم (+) لا ☐

4- تقع الفاعلية الأولى في دمج المهارة اللغوية مع مهارة التفكير على عاتق: الكتاب ☐ المعلم (+)

3- محتوى الكتاب:

1- هل يتبنى كتاب اللغة العربية للسنة الثانية خطة واضحة لربط اللغة بالتفكير؟

نعم (+) لا ☐

2- كيف ترى توظيف محتوى الكتاب في تنمية التفكير؟ جيدة ☐ متوسطة (+) ضعيفة ☐

3- هل يوظف الكتاب نمطا محددا من التفكير مناسبا لعمر التلميذ؟ نعم (+) لا ☐

4- ما مدى توظيف الكتاب للتفكير الحسي؟ كبير ☐ متوسط (+) ضعيف ☐

5- ما مدى توظيف الكتاب للتفكير المعنوي؟ كبير ☐ متوسط ☐ ضعيف (+)

6- ما مدى توظيف محتوى الكتاب لمهارات التفكير الآتية:

الفهم:	كبير	☐	متوسط	☒	ضعيف ☐
الملاحظة:	كبير	☐	متوسط	☒	ضعيف ☐
التذكر:	كبير	☐	متوسط	☒	ضعيف ☐
الاستنتاج:	كبير	☐	متوسط	☐	ضعيف ☒
التخيل:	كبير	☐	متوسط	☐	ضعيف ☒
الدمج:	كبير	☐	متوسط	☐	ضعيف ☒
التوقع:	كبير	☐	متوسط	☐	ضعيف ☒
التوسع:	كبير	☐	متوسط	☒	ضعيف ☐
التلخيص:	كبير	☐	متوسط	☒	ضعيف ☐
التصنيف:	كبير	☐	متوسط	☒	ضعيف ☐

7- ما هو أثر المحتوى اللغوي للكتاب على تنمية مهارة التفكير؟

كبير ☐ متوسط ☒ ضعيف ☐

8- هل ترى أن نصوص الكتاب المدرسي قادرة على تحفيز مهارات التفكير لدى التلميذ؟

نعم ☒ لا ☐

9- كيف يمكن تحسين محتوى الكتاب لتنمية مهارات التفكير بشكل أفضل (تقديم اقتراحات)؟

.....من..طريق..صياغة..نصوص..تتماشى..مع.....
.....الواقع..المعاش..حاليا.....
.....باستعمال..الصيغ..والتراكيب..المدروسة..
.....من..طريق..نصوص..تحدم..كل..المستويات.....

4- محور الطريقة (المعلم):

1- ما نوع الأسئلة التي تراها تثير تفكير التلاميذ؟

.....الأسئلة المباشرة.....

2- ما المادة اللغوية الأقرب لتنمية مهارة التفكير؟

.....القواعد / التعبير الشفوي.....

3- ما مدى عناية المعلم بربط الدرس اللغوي بالتدريب على تفكير؟

كبير [+] متوسط [ ] ضعيف [ ]

4- هل يقوم المعلم بتحليل طريقة تفكير التلميذ؟ نعم [+] لا [ ]

5- ماهي الاستراتيجية المثلى لتنمية مهارة التفكير؟

العصف الذهني[1] [ ] خرائط مفاهيم[2] [+] حل المشكلات[3] [ ]

6- ما مدى توجيه المعلم ملاحظات للتلميذ حول طريقة تفكيره؟

دائما [+] أحيانا [ ] لا يفعل [ ]

5 _ محور التقييم (التلميذ):

1- ما هو تقييمكم لمستوى تفكير التلاميذ في مادة اللغة العربية؟

مرتفع [+] متوسط [ ] ضعيف [ ]

2- ما مدى ظهور مستوى متميز من التفكير عند التلاميذ المتفوقين لغويا؟

ظاهر [+] متوسط [ ] غير ظاهر [ ]

3-هل للتفوق اللغوي للتلميذ أثر على تفوقه في المواد العلمية الأخرى؟ نعم [+] لا [ ]

---

[1]- العصف الذهني: هو توليد وإنتاج أفكار وآراء إبداعية من الأفراد والمجموعات.

[2]- خرائط المفاهيم: هي تقديم مجموعة من المفاهيم المرتبة تسلسليا من المفهوم العام إلى المفهوم الأدق، أو المنتمية إلى مجموعات متشابهة، مع طلب الربط بينها بخط أو سهم وتحديد نوع العلاقة.

[3]- حل المشكلات: هي نشاط ذهني يهدف إلى التدريب المنهجي للتلميذ على حل كل نوع من أنواع المشكلات.

4- كيف تفسر تفوق التلميذ في المواد العلمية الأخرى دون تفوق في اللغة العربية؟

يمكن المتعلم التفوق في المواد العلمية بالرغم من عدم تفوقه في اللغة العربية راجع لعدم اوتياطها ببعض

5- ماهي أهم معوقات التفكير عند التلاميذ؟

منهاج الكتاب [+] معاملة المعلم [ ] ضعف النمو العقلي [ ] أسباب نفسية واجتماعية [ ]

-كيف يعمل المعلم على علاجها؟

بمراعاة الفروق الفردية

بناء مناهج تكون بين المتعلم والمعلم

التحضير الجيد للدروس

6- ماهي مستويات التلاميذ في التفكير الأساسي (الأدنى)؟

الملاحظة:	جيدة [ ]	متوسطة [+]	ضعيفة [ ]
المقارنة:	جيدة [ ]	متوسطة [ ]	ضعيفة [+]
الترتيب:	جيدة [ ]	متوسطة [+]	ضعيفة [ ]
التذكر:	جيدة [+]	متوسطة [ ]	ضعيفة [ ]
الفهم:	جيدة [ ]	متوسطة [+]	ضعيفة [ ]

_ ملاحظات وتوصيات:

اللغة العربية هي السبيل لتفوق المتعلم في المواد الأخرى علمية كانت أو أدبية لذا يجب العمل على غرس حبه هذه المادة

شكرا جزيلا على تعاونكم

وفقكم الله

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA
Ministry of High Education and Scientific Research
Mohamed Khider University of Biskra
Faculty of Letters and Languages
Vice Deanship for Studies and Issus Related to Students
http://fll.univ-biskra.dz
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر – بسكرة -
كلية الآداب و اللغات
نيابة العميد المكلف بالدراسات و المسائل المرتبطة بالطلبة
هاتف/فاكس رقم:78 32 54 33 213+
الرقم: 64 / ن.ع.م.د.م.ب.ط/2025

إفادة تربص ميداني

أعلم سيادتكم الموقرة أن الطالب(ة): -عباس اسمهان رقم التسجيل:2020 35032130

- تبينة العطرة رقم التسجيل:2020 35034155

تخصص: لسانيات تطبيقية السنة:الثانية ماستر

قسم: الآداب واللغة العربية

معني(ة) بتربص ميداني في مؤسسة:- ابتدائية ذكرى 7أكتوبر 1961-بسكرة-

- ابتدائية بخوش محمد بن لعروسي-بسكرة-
- ابتدائية مخلوفي مخلوف-طولقة-
- ابتدائية تبية علي-سيدي عقبة-

في إطار إنجاز مذكرة التخرج للسنة الجامعية 2025/2024.

سلمت هذه الإفادة لاستعمالها في حدود ما يسمح به القانون.

بسكرة في: 23 فيفري 2025

نائب العميد

نائب العميد المكلف بالدراسات و المسائل المرتبطة بالطلبة

أ.د / بخوش علي

جامعة محمد خيضر - بسكرة - نائب العميد المكلف بالدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة كلية الآداب واللغات

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر- بسكرة-

كلية الآداب واللغات
الأمانة العامة
قسم الآداب واللغة العربية
السنة الجامعية : 2025/2024

الأستاذ المشرف:.....نبيل زياني.....

إقرار بتسليم مذكرة التخرج
- الماستر -

أنا الأستاذ(ة) المشرف.....نبيل زياني.....أقر بأنني قد أذنت لطلبة البحث:

1-.....الهاتف.....07.97.31.35.49.....
2-.....الهاتف:.....07.98.61.73.48.....
3-.....الهاتف:.....

السنة الثانية ماستر ، تخصص.....لسانيات تطبيقية.....، بتسليم مذكرة التخرج للإدارة، في صورة (PDF et WORD)، بعد أن اطلعت على سلامة محتواها، و التأكد من موافقته لما هو مطلوب إداريا.

بسكرة في.....22/12/2025.....

إمضاء الأستاذ المشرف

فهرس الموضوعات:

الشكر

الاهداء

مقدمـــــــــة .....أ-ج

الفصل الأول: الدراسة النظرية.

المبحث الأول: اللغة. 5

المطلب الأول:تعريف اللغة 5

المطلب الثاني: وظائف اللغة 6

المطلب الثالث: أهمية اللغة. 7

المطلب الرابع: خصائص اللغة. 8

المبحث الثاني: التفكير 9

المطلب الأول: تعريف التفكير. 9

المطلب الثاني: أهمية عملية التفكير. 10

المطلب الثالث: أنواع التفكير. 11

المطلب الرابع: خصائص التفكير: 13

المطلب الخامس: مستويات التفكير. 14

المطلب السادس: تنمية مهارات التفكير. 16

المبحث الثالث: علاقة اللغة بالتفكير في العملية التعليمية. 21

المطلب الأول: اللغة والتفكير: 21

المطلب الثاني: دور اللغة في التعليم. 23

المطلب الثالث: استراتيجيات التفكير في التدريس. 25

المطلب الرابع: العملية التعليمية ومعوقات التفكير. 26

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية.

المبحث الأول: كتاب اللغة العربية ومهارة التفكير. 30

المبحث الثاني: الاستبيان. 35
المطلب الأول: تعريفه وأنواعه وخطواته. 35
المطلب الثاني: خطواته وخصائصه. 36
المطلب الثالث: استبيان حول دور الدرس اللّغوي في تنمية مهارات التفكير. .. 38
المبحث الثالث: تفريغ الاستبيان. 46
الخاتمة 84
قائمة المصادرو المراجع 87
الملاحق.....**90**
فهرس المحتويات
.....**103**

الملخص:

يحاول هذا البحث الموسوم ب: دور الدرس اللغوي في تنمية مهارات التفكير، معالجة الإشكالية الآتية: ما مدى ارتباط الدرس اللغوي بمهارات التفكير في كتاب اللغة العربية لسنة الثانية ابتدائي؟ وكيف وظف الكتاب المدرسي مادة اللغة العربية لتنمية مهارة التفكير؟ ومن بين أهداف الدراسة تأكيد العلاقة بين اللغة العربية والتفكير وتقييم عناية الكتاب المدرسي والمعلم بهذه الخاصية المميزة للغة العربية، ومن أهم النتائج المتوصل إليها أنه من أهم معوقات التفكير لدى التلاميذ ضعف النمو العقلي.

Abstract:

This research, entitled "the role of the language lesson in developing thinking skills," aims to address the following problem: to what extent is the language lesson connected to thinking skills in the Arabic language textbook for the second year of primary school? And how does the textbook utilize Arabic language material to develop thinking skills? Among the objectives of the study are to confirm the relationship between the Arabic language and thinking, and to evaluate the textbook`s and teacher`s attention to this distinctive feature of the Arabic language. One of the most important findings is that one of the main obstacles to thinking among pupils is weak mental development.